[١]

برنامج قائم على الرحلات المعرفية لتنمية بعض أبعاد هوية المدينة العربية لدى طفل الروضة

أ.د. إيناس سعيد عبد الحميد الشتيحى
أستاذ أصول تربية الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة المنوفية

أ.م..د. سماح عبد الفتاح محمد مرزوق
أستاذ مناهج الطفل المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

برنامج قائم على الرحلات المعرفية لتنمية بعض أبعاد هوية المدينة العربية لدى طفل الروضة

أ.د. إيناس سعيد عبد الحميد الشتيحى*،
أ.م..د. سماح عبد الفتاح محمد مرزوق **

مقدمة البحث:

يشهد عالم اليوم تغيرًا ملحوظًا فى جميع المجتمعات بمختلف أنواعها نتيجة عدد من التحديات فى مقدمتها العولمة ونواتجها من ثورة معلوماتية ونظيرتها التكنولوجية وتزيدات الحاجة إلى إعداد الأجيال القادمة إعدادًا سليمًا من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لمسايرة هذه التحديات والتغيرات المتلاحقة والسريعة ومواجهة ما يترتب عليها من مشكلات.

والمتابع لما يرصده الواقع الميدانى العربى لفئة غير قليلة من الشباب وممارساتهم يلاحظ أن المحرك الأقوى لممارساتهم الإرهابية يتمثل فى أفكارهم التى نمت فى ظل الطبيعة الوجدانية الساخطة على المجتمع وأنظمته،.يرافق ذلك شحن عاطفي هائل وتغذية وجدانية كبيرة يقدمها قادة الفكر المتطرف ومنظروه للبسطاء من الشباب.هذا من جانب (فؤاد المظفر ١٤٣٢ هـ)، من جانب آخر أشارت عدد من الدراسات إلى أن انهيار البعد المكانى بين الحضارات والثقافات وتقلص أهمية البعد الزمانى والانتشار اللامحدود للأنماط الثقافية التى غالبًا وفى الأعم ما تكون فى صالح الأقوى، ومع حدوث خلل فى ترتيب منظومة القيم، بدأت المجتمعات الساعية للمحافظة على ذاتيتها وخصوصياتها الثقافية تطرح استراتيجيات التحصين الثقافى التى توفر البدائل المناسبة للأجيال الناشئة وما يناظرها من اتجاهات التطوير فى مجال التربية.(مليكة كريكرة٢٠٠٨، ١)(إيمان محمد ٢٠١٤، ٢٩)

* أستاذ أصول تربية الطفل– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة المنوفية.
** أستاذ مناهج الطفل المساعد– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة.

ويذكر (ادريس مقبول ٢٠١٦، ٦٣) على حد تعبيره أن المدينة العربية أصبحت بلا هوية، سكانها بلا ملامح مميزة، قل شعورهم بالانتماء للمدينة التى تضمهم، فهم أقرب الى التجمع منهم إلى المجتمع، وهذا ما يؤدى إلى تقليل إمكانيات المساعدة المتبادلة وشبكات الصداقة والمساندة، وزيادة مشاعر الخوف وعدم الثقة فيما بينهم تؤدى على صعوبة الاستقرار وبناء شبكات تواصل اجتماعي يتسم بالدفء والانتماء.هذا فضلاً عن وجود مجتمعات لغوية متعددة لكل منها هويته وهذا بدوره يولد بشكل ضمنى غير ظاهر الميز اللغوى ويكشف عن المسافات الاجتماعية والثقافية بين المتحدثين.

وعليه أصبحت عديد من القضايا تفرض نفسها على الساحة التربوية والبحثية وعلى حركة الفكر التربوى وتطبيقاته وممارساته.من هذه القضايا: السلام، المواطنة، الهوية، وغيرها لضمان الانتماء وضرورة ترسيخه منذ الصغر.هذا وينبغى الإشارة كما يؤكد (على عبد الرءوف ٢٠١٣، ٥) على أن هذه القضايا متشابكة ومتداخلة.

وترتب على هذا الاهتمام استحواذ هذه القضايا عامة والهوية خاصة على عناية المفكرين والعاملين فى الحقل التربوى إيماناً من الجميع ووعيهم بدورهم الفاعل فى بناء المجتمع واستقراره واحتفاظه بهويته بما تتضمنه منه عادات وتقاليد، تاريخ، ثقافة مميزة ينبغى أن تظهر فى ممارسات أفراده الداعمة لاعتزازهم ببلدهم والرغبة الإيجابية فى المشاركة فى شئونها، والحفاظ على الروح الاجتماعية واحترام القانون والالتزام بالقيم الديمقراطية.(أمجد صالح٢١٠٥، ١٦)(إبراهيم الشنبارى ٢٠١٧، ٢-٣).

فالهوية هي الذاتية والخصوصية وهي القيم والمثل والمبادئ التي تشكل الأساس لبناء شخصية المواطن وعقيدته ولغته وثقافته، وحضارته وتاريخه، وكذلك هوية المجتمع هي الروح المعنوية والجوهر الأصيل لكيان الأمة (أسماء بن تركى د.ت، ٤٧٩).

وعليه فإن تنمية أبعاد الهوية لدى المواطن عامة والطفل خاصة يمثل التحدي الأكبر في مواجهة خطر تهميش المجتمع وتفكيك هويته ؛ ذلك لأن الحفاظ على الهوية هى حجر الزاوية وأساس النهوض بالمجتمع خاصة وأن الحفاظ على الهوية لا ينظر إليها باعتبارها ترفا، بل هو حفاظ على الذات والمجتمع.وأصبح على كل

مجتمع يريد التقدم أن يجعل هذه القضية من أهم أولوياته وذلك بتشجيع كل فرد على معرفة ذاته ودوره وحجم مسئولياته, وأيضا بتشجيعه على التعامل الإيجابي مع الآخرين والقيم، والعادات، والتقاليد المميزة لمجتمعه (جمال السيسى ٢٠١١، ٥١٢)(داليا الجبالى ٢٠١٧، ٢٤)(سحر منصور ٢٠١٩، ١٦)(إبراهيم بن عمار ٢٠١٩).

وهنا يأتى دور الدولة ممثلة فى وزاراتها المختلفة فى الحفاظ على هوية المدينة العربية من خلال مؤسساتها باعتبارها أهم مصادر تنمية أبعاد الهوية لدى المواطن.و لعل هذا يقودنا إلى التفكير والبحث عن البعد الغائب فى أدوار تلك المؤسسات على تنوعها ما بين الأسرة والروضة والمدرسة وغيرها.

وإذا كانت الأسرة المؤسسة الأولى التى ينهل منها الطفل قواعد السلوك فإن الروضة تشكل الفضاء التربوى المنظم والمتخصص الذى يوجه الطفل ويسهم بشكل مقصود فى تحديد هويته لوطنه الذى ينتمى إليه وذلك من خلال تنمية شعور الطفل بأهمية العمل الفريقى، وقبول الآخر، والتعايش الإيجابي معه، وتهيئة بيئة تعلم تكسب الأطفال معلومات تتعلق بوطنهم بما ينمى حب الوطن والشعور بالارتباط والانتماء للوطن بما يحافظ على هويتنا العربية.(حمدى المحروقى ٢٠٠٤، ١٥٠)(نادية بن زعموش ٢٠١١، ١٤٦) (جمال السيسى ٢٠١١، ٥١١)(حنان نصار وإيناس الشتيحى٢٠١١، ٣٤)(داليا الجبالى ٢٠١٧، ٣٦) (آيات أحمد وآخران ٢٠١٦)(أيسم محمود ٢٠١٧).

وعليه يمكن القول أن الروضة كمنظومة تربوية تمثل قاعدة البناء التربوى الرصين لتشكيل أبعاد الهوية العربية لدى منتسبيها من الأطفال اعتمادا على الوسائل الحديثة التى تراعى خصائصهم واحتياجاتهم لضمان وصولها للأطفال وقدرتهم على اكتسابها وتحولها للممارسات حياتية ى سلوكهم اليومى كأسلوب حياة.

والجدير بالذكر أن التكنولوجيا الحديثة قد أخذت بكل مستحدثاتها ووسائلها وأشكالها حيزا مهما من واقعنا الراهن، فأصبحت لغة العصر نتعامل معها بشكل مستمر وتفرض وجوها علينا وعلى أطفالنا ؛ تخترق عالمهم وتؤثر فى تكوين شخصياتهم إيجابًا أو سلبًا.(انسام على ٢٠١٨، ١).

وانطلاقا مما تقدم جاءت الحاجة إلى تطوير نماذج تربوية محددة تتوخى الدقة والاستخدام الأمثل للإنترنت في عملية إيجاد المعلومة والاستخدام الآمن للأجهزة والبرامج الرقمية التى تمكن مستخدميها من الإبحار على شبكة الإنترنت. وتعتبر الرحلات المعرفية على الويب أو الويب كويست ب WebQuest، بدون منازع أهم أشكال التعليم المتمحور حول المتعلم كونه نموذجا يجمع بين التخطيط التربوي المحكم والاستعمال الآمن أو ما يسمى "comfort level" لهذه الأجهزة والبرامج ومن أهم أنشطة شبكة الإنترنت التى تيسر عملية البحث عن المعلومات واستخدام خيالهم ومهارات حل المشكلات لأهداف علمية، بحثية، تعليمية، تربوية وخلافه.هذه المعلومات قد تكون على هيئة نصوص، بيانات، برامج أو صور وغيره (Subramanian2012, 237).

ولعل من أهم الاستراتيجيات التي تتعلق بشكة الإنترنت، وتوجه المتعلمين نحو عملية البحث عن المعلومات لأهداف علمية، وبحثية، وتربوية، وتعليمية وغيرها هي إستراتيجية الرحلات المعرفية(WebQuest)(أحمد عبد المجيد ٢٠١٤).

فالرحلات المعرفية نمط تربوي بنائي متميز يركز اهتمام الطفل حول نماذج افتراضية للتجوال والاستكشاف.بهدف تطوير قدرات الطفل التفكيرية كباحث يستطيع استكشاف المعلومات بنفسه.حيث توفر للأطفال إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس من خلال حدود مختارة من قِبل المعلم، كما يعزز التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية بكفاءة وجودة عالية.ويؤدي إلى إكساب الأطفال مهارة البحث على شبكة الإنترنت بشكل مبدع ومنتج وهذا يتجاوز مجرد كونهم متصفحين لمواقع شبكة الإنترنت.(Puentedura2014, 13).

ومن جانب آخر وبالنسبة لمرحلة الروضة تحديدًا فإن الرحلات المعرفية ذات التصميم الجيد تعتمد على مواد مناسبة لسن وقدرات الأطفال الموجه لهم هذا النشاط التعليمى القائم على ألعاب الكمبيوتر المحببة بطبيعتها لهم وعليه فإن هذه الإستراتيجية تعمل على تحويل عملية التعلم إلى عملية ممتعة للأطفال وبهذا تقدم فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب كويست حلولاً عملية رائدة في إنجاح العملية التعلمية للطفل والتعليمية للمعلمة.

وبناءً على ذلك وبالمناقشة العلمية بين الباحثتان استقر التفكير على أنه يمكن تنمية وعى الأطفال بتاريخهم العريق، ولغتهم، وثقافتهم المحلية من تراث شعبى، وعادات وتقاليد بشكل سليم من خلال تقديم الممارسات الحياتية التى تعينهم على اكتساب هذه الأبعاد بما يتناسب والمرحلة العمرية التى يمروا بها تأسيسًا على أساليب الحياة وأنماط التفكير والقيم والعادات وغيرها من عناصر وأبعاد الهوية لا تنتقل من جيل لآخر بيولوجيا وإنما تكتسبها الأجيال المتلاحقة عن طريق المشاركة والممارسة الحياتية وبذلك ينمو هؤلاء وهم ينتمون لبلدهم ويعتزون بذاتهم كمواطنين، ويفتخرون بتاريخهم العريق ويتباهون بلغتهم العربية الراقية وغير هذا من ممارسات تحمل فى طياتها الاحتفاظ بهويتهم باستخدام الرحلات المعرفية التى تتواكب مع التوجهات العالمية في ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية الحالية والمستقبلية فضلاً عن مناسبتها للطفل عامة وطفل الروضة على وجه التحديد؛ لكونها تزوده بإجابات مقنعة عما يدور في ذهنه وما يثيره من تساؤلات حول بلده، وتاريخه، وثقافته.

مما سبق يتأكد نظرياً أهمية وجود دراسة تهتم بتنمية أبعاد الهوية لمدننا العربية لدى طفل الروضة اعتمادًا على إستراتيجية حديثة مثل الرحلات المعرفية (الويب كويست). وفى ذات الوقت تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية المفتوحة مع ثمانى وعشرين معلمة من معلمات رياض الأطفال ذوات الخبرة فى العمل برياض الأطفال ببعض محافظات جمهورية مصر العربية منها محافظة المنوفية، الغربية، القاهرة، الجيزة حيث حاولت الباحثتان من خلال هذه المقابلات التعرف على واقع ما يقدم للأطفال من أبعاد هوية المدينة العربية برياض الأطفال واستراتيجيات تقديمها. وقد أوضحت نتائج هذه المقابلات الشخصية أن هناك عدد قليل من المؤشرات المتعلقة بتقبل الذات والتاريخ تقدم لأطفال بشكل تقليدى أما معظم المؤشرات الواردة ضمن أبعاد هوية المدينة العربية وإستراتيجية تقديمها باستخدام الرحلات المعرفية عبر الإنترنت فلا يتم تقديمها للأطفال كما أفادت بعض المعلمات أنه حتى مع تقديم بعض المؤشرات ضمن مناهج رياض الأطفال لم نوجه كمعلمات إلى ربط هذه المؤشرات بتنمية هوية مدننا العربية وإنما جاء تقديمها كمؤشرات ضمن مجالات المنهج فى إطار تقديم معارف فقط.

واستنادًا على هذا فقد جاء هذا البحث كمحاولة علمية للتوصل لفاعلية برنامج تدريبى قائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية لتنمية بعض أبعاد هوية المدينة العربية لدى طفل الروضة كنموذج للمحافظة على هوية مدننا العربية وتطويرها.

وعلى ذلك فقد تحددت مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

- ما فاعلية برنامج قائم على الرحلات العلمية فى تنمية بعض أبعاد هوية المدينة العربية لدى طفل الروضة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما إستراتيجية الرحلات المعرفية، ما أهمية تقديمها لطفل الروضة، وما كيفية ومراحل تقديمها له؟
- ما مفهوم هوية المدينة العربية، وما مبررات تنميتها لدى طفل الروضة؟
- ما أبرز أبعاد هوية المدينة العربية التى ينبغى تنميتها لدى طفل الروضة؟
- ما الملامح الرئيسة للبرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية لتنمية بعض أبعاد هوية المدينة العربية لدى طفل الروضة؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية بعض أبعاد هوية المدينة العربية لدى طفل الروضة؟

فروض البحث:

سعى البحث إلى اختبار الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطى درجات الأطفال حول أبعاد هوية المدينة العربية إجمالاً في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة ممارساتهم لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطي درجات الأطفال فى بعد الدين في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة ممارساتهم لصالح القياس البعدى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطي درجات الأطفال فى بعد تقبل الذات والانتماء للوطن في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة ممارساتهم لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطي درجات الأطفال فى بعد التاريخ في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة ممارساتهم لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطي درجات الأطفال فى بعد الثقافة المحلية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة ممارساتهم لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطي درجات درجات الأطفال فى بعد اللغة العربية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة ممارساتهم لصالح القياس البعدى.

هدف البحث:

سعى البحث الراهن إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الرحلات المعرفية في تنمية بعض أبعاد هوية المدينة العربية لدى طفل الروضة وذلك من خلال التوصل لقائمة تحدد أبرز أبعاد هوية المدينة العربية، وإعداد بطاقة ملاحظة ممارسات الطفل لهذه الأبعاد، وتصميم البرنامج القائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية تمهيدًا لتقديمه للطفل لتنمية هذه الممارسات لديه.

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث مما يلى:

الأهمية النظرية:

أهمية الفئة المستهدفة بالبحث؛ حيث تناول أطفال الروضة، باعتبارهم فى أخطر مراحل النمو ففيها يتشكل بناء المواطن وتكوينه وفيها تبدأ الخطوات الصحيحة والمؤثرة فى تطور شخصياتهم وتهيئتهم لاكتساب أبعاد الهوية وممارساتها؛ فجملة ما يقدم إليهم صغارًا سيكون له أثر فعال فى بناء توجهاتهم فى المراحل التالية، وماهية

الأفكار التى سيحملونها فيما بعد.وعليه يجب توجيه الأبحاث العلمية نحوها والاهتمام بها. أهمية الموضوع ذاته حيث يتطرق البحث لدراسة هوية المدينة العربية؛ وهو ما يمثل تحديًا فعليًا ومطلبًا رئيسًا كاتجاه للإصلاح؛ فالرهان على توعية الأطفال بهويتهم العربية وممارستهم لأنشطة حياتية تدعم هذه الهوية من خلال المعلمة المتخصصة فى تربية الطفل رهان على الارتقاء بأدوار مؤسسات التربية وإعادة الثقة فيها لتكون الأداة الفعلية للنهوض والرقى بالمجتمع.

يعد البحث استجابة لتوصيات عدد من البحوث السابقة التى اتفقت على أن الاهتمام بهوية المدينة العربية بأبعادها المتعددة أمر حتمي لابد أن توليه مؤسسات التربية اهتمامًا بالغًا وتجعله فى مقدمة أولوياتها عند تربية أطفالها وتضمنه فى برامجها تأسيسًا على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعى بأبعاد الهوية وممارستها وانتمائهم لوطنهم ونوعية الأنشطة المقدمة لهم. (Hagglund.& Samuelsson2009, 50) (هند الخليفة ٢٠١١، ٢٤٥)(هانم الشربينى ٢٠١٢، ٢٢٩)(Jarra 2013, 186)(Al-Sabeelah& et als 2015, 100)(أسماء المعداوى ٢٠١٧، ١٠٦) (ياسمين منصور ٢٠١٦، ٦٢)(محمد الشمرى٢٠١٦، ٣)(رحاب قمر الدولة٢٠١٧، ٨.)(سحر منصور ٢٠١٩، ١٤١) (إبراهيم بن عمار ٢٠١٩) (منه الله عبد الواحد ٢٠٢٠، ١٣١) يعد تلبية لما أوصت به بعض الدراسات حول ضرورة الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة عامة والرحلات المعرفية تحديدًا.باعتبارها أكثر جذبا وتشويقًا للطفل ومناسبة للتوجه العام لتفعيل التعلم الالكتروني القائم علي الكمبيوتر، وتتوجه الطفل نحو التعلم الذاتى الآمن من خلال شبكة الإنترنت.(وداد إسماعيل، ياسر عبده ٢٠٠٨)(محمود السعدني ٢٠١٤، ٦٨٨)(شيماء خميس، ٢٠١٦، ٣٣٧)(Renau & Pseudo 2016, 28) (حمدي حامد٢٠١٥، ١٤٦)(Hsiao & et al 2012 , 315).

الأهمية التطبيقية:

- تزويد الميدان التربوي العربي ببرنامج ثبتت فاعليته لتنمية بعض أبعاد هوية المدينة العربية (الدين– تقبل الذات والانتماء للوطن– التاريخ– الثقافة المحلية– اللغة العربية) لدى طفل الروضة.

- قد يفيد التأصيل النظرى لإستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الإنترنت وتدريب الأطفال علي استخدامها والبحث عن المعلومة من خلال مواقف تثير تفكيرهم فى انتقال أثر هذا التدريب فى مواقف الحياة اليومية عامة وهذه ايجابية كبيرة ينادى بها أساتذة تربية الطفل وطالما يؤكدون على كونها هدف رئيس يراد تحقيقه عمليًا (حياتيًا) بعد تقديم الخبرات للطفل.
- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث فى تطوير استراتيجيات تعليم وتعلم طفل الروضة للوصول إلى نواتج تعلم أفضل فى ظل ما نشهده حاليا من تحديات العصر الرقمى.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي كلاً من المنهجين الآتيين:

- المنهج الوصفي: للاستفادة من تحليل نتائج الدراسات السابقة والأدبيات لتحديد قائمة أبعاد هوية المدينة العربية والممارسات الحياتية الداعمة لها والتى يمكن تقديمها للطفل، وبناء بطاقة الملاحظة الخاصة لتحديد درجة ممارسة الطفل لها.
- المنهج شبه التجريبي: لتطبيق البرنامج المقترح على الأطفال عينة البحث وقد تم الاعتماد على التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة.

مصطلحات البحث:

تبنى البحث الحالى التعريفات للمصطلحات التالية:

برنامج Program:

مخطط إجرائى لأنشطة تربوية قائمة على الرحلات المعرفية لتنمية أبعاد هوية المدينة العربية، تم تقديم هذه الأنشطة للأطفال وتم ملاحظة النتيجة فى ممارساتهم ومتوسطات درجاتهم كما توضحها استجابات المعلمة مع بطاقة الملاحظة قبليًا وبعديًا.

الرحلات المعرفية Cognitive trips الويب كويست WebQuest:

أنشطة تربوية هادفة وموجهة استقصائيًا لطفل الروضة تستند إلى عمليات البحث في المواقع المختلفة ذات العلاقة المباشرة بالمهام الموكلة إليه والمتوافرة على

شبكة الإنترنت تخص موضوع هوية المدينة العربية والمحددة من قبل فى عدة أبعاد هى: الدين، تقبل الذات والانتماء للوطن، التاريخ، الثقافة المحلية، اللغة العربية؛ بهدف الوصول الصحيح والمباشر إلى المعلومات بهذه الأبعاد بأقل وقت وجهد ممكنين وتنميتها لديه.

تنمية هوية المدينة العربية Develop some of Arab city identity:

المقصود بالتنمية كما يعرفها (مجدى إبراهيم ٢٠٠٨، ٨٦) أنها تحقيق أهداف محددة سلفًا من خلال مجموعة من الإجراءات المخططة والمقصودة بما يسهم فى إحداث تغييرات فى مجتمع بعينه بهدف إكساب أفراده ما هو مخطط إليه وتطورهم المستمر وبالتالى تطور المجتمع الذى يعيشون فيه بما يضمن التحسن المتزايد فى نوعية الحياة للأفراد وأيضا فى طبيعة الحياة ذاتها.كما أنها النماء والزيادة (ابن منظور ١٩٥٦، ٣٤١)

وعرف البحث الحالى هوية المدينة العربية بأنها جملة ما يميز بيئتنا العربية من معتقدات دينية، وتقبل للذات وانتماء للوطن وتاريخ، ثقافة محلية ولغة عربية ينبغي المحافظة عليه كونها بصمة مميزة لنا نتفرد بها كعرب.

وعلى ذلك يمكن تعريف تنمية هوية المدينة العربية لدى طفل الروضة بأنها زيادة معرفة الطفل بالمعارف والمفاهيم والقيم التى تميز بيئتنا العربية من دين، وتقبل للذات وانتماء للوطن وتاريخ، ثقافة محلية ولغة عربية ينبغي المحافظة عليها كونها بصمة مميزة لنا نتفرد بها كعرب وبذلك ينمو هؤلاء وهم ينتمون لبلدهم ويعتزون بذاتهم كمواطنين، ويفتخرون بتاريخهم العريق ويتباهون بلغتهم العربية الراقية.

حدود البحث: تمثلت حدود البحث فى الحدود الأتية:

- **الحد الموضوعي:** اقتصر على تنمية بعض أبعاد هوية المدينة العربية المتمثلة فى (الدين، تقبل الذات والانتماء للوطن، التاريخ، الثقافة المحلية، اللغة العربية) اعتمادًا على برنامج قائم على الرحلات المعرفية طويلة المدى.
- **الحد البشرى:** اقتصر على عدد (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال.

- **الحد المكانى:** اتخذ البحث الحالى من محافظة المنوفية ومحافظة الجيزة ميداناً للتطبيق حيث تم التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة على عدد (١٩) طفلاً وطفلة بمدرسة دار التربية للغات بشبين الكوم بمحافظة المنوفية وتم تطبيق البرنامج بالمدرسة النموذجية للصداقة المصرية الصينية، الحى الحادي عشر بأكتوبر – الجيزة.

وقد تم اختيار هذه المدرسة نظرًا لتوفر الإمكانيات اللازمة لتطبيق البرنامج بالإضافة إلى ما أبدته إدارة الروضة من مساعدات لتطبيق البرنامج.

- **الحد الزمانى:** بدأ فى يوليو ٢٠١٩ وانتهى فى يناير عام ٢٠٢٠.

إجراءات البحث:

في ضوء هدف البحث وأسئلته نظم البحث فى خطوتين على النحو الأتى:

الإطار النظرى للبحث: وفيه تم توضيح محورين رئيسين؛ ناقش المحور الأول الرحلات المعرفية؛ وطرح الثانى هوية المدينة العربية.وتمثل هذه الخطوة إجابة للأسئلة الفرعية الأول والثاني والثالث.و كذلك الرابع

الإطار التطبيقى التجريبى وفيه تم التعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية بعض أبعاد هوية المدينة العربية لدى أطفال الروضة عينة البحث وفقًا لما جاء بتقييم المعلمة كما توضحه بطاقة الملاحظة، ومن خلاله تم الإجابة على السؤال الخامس.

ثم اختتم البحث بتقديم عدد من التوصيات والبحوث المستقبلية المقترحة في ضوء النتائج التى تم التوصل إليها.

الإطار النظرى للبحث:

وفيه تم تقديم الإطار الفكرى لمحورى البحث الرئيسين ؛ ناقش المحور الاول الرحلات المعرفية: التعريف بها والأسس النظرية التى تقوم عليها وأهمية تقديمها لطفل الروضة وتصميمها التعليمى فى حين عرض الثانى هوية المدينة العربية لدى طفل الروضة وتضمن التعريف بهوية المدينة العربية ودواعي ومبررات المحافظة عليها وتنميتها لدى طفل الروضة، وأبرز الأبعاد التى يمكن تقديمها لطفل الروضة.

١-١- الرحلات المعرفية (التعريف بها- الأسس النظرية التى تقوم عليها- أهمية تقديمها لطفل الروضة- أنواعها- مراحلها- تصميمها التعليمى، أسسه ومعاييره):

تعد الرحلات المعرفية عبر الإنترنت من أبرز النماذج التي استخدمت وثبت فاعليتها حيث تعتمد على التعليم المتمحور حول المتعلم لأنها تتكون من مهمات مختلفة تساعده على القيام بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات وإيجاد بناء معرفي خاص به ومن إبداعه (Subramanian2012, 237) خاصة مع تطور استخدامات الإنترنت لخدمة العملية التعليمية في مختلف أنحاء العالم وتوفير محركات بحث عمالقة تساعد على الوصول إلى كميات هائلة من المعلومات، في المجالات الحياتية على تنوعها.

١-١-١-التعريف بالرحلات المعرفية (الويب كويست Web Quest):

تعزى الرحلات المعرفية إلى أستاذ جامعي في ولاية سان دييجو (Bernie Dodg) والذي أطلق فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب لأول مرة (عام ١٩٩٥م) كإستراتيجية تعليمية تستند إلى البحث والتقصي، وتهدف إلى تنمية القدرات الذهنية لدى المتعلمين.

وتجدر الإشارة إلى أن المصادر التعليمية التي يمكن تقديمها من خلال الرحلة المعرفية الشيقة، والمنتقاة مسبقًا من قبل المعلم، لا تقتصر على المصادر المتاحة عبر الويب، بل يمكن توجيه المتعلمين إلى مصادر متاحة في البيئة الواقعية، وهذا يتطلب من المتعلمين أن يكونوا مبتكرين ومتفكرين وناقدين لحل أي مشكلة تواجههم. (Renau & Pseudo2016)

وقد أورد عديد من الباحثين الترجمة العربية لمصطلح(WebQuest) إلى الرحلات المعرفية، رحلات التعلّم الاستكشافية، تقصي الويب، مهام الويب، الإبحار الشبكي، البحث الشبكي، الاستعلام الشبكي.(صالح صالح ٢٠١٤، ٢٣)

وعن تعريف الرحلات المعرفية وتقصى المعنى لغويًا أشار (عاصم عمر، ٢٠١٤، ٢) أن كلمة (ويب) Web يقصد بها الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، وكلمة (كويست) Quest معناها Searching For Information، وتعنى البحث

عن المعرفة، فيصبح معنى Web Quest البحث عن المعلومات في شبكة الإنترنت.

وأوضح (نبيل جاد٢٠١٤، ٤٠٧-٤٠٨) الرحلات المعرفية بأنها نشاط قائم علي الاستقصاء يشارك من خلاله المتعلم في مهمة جذابة تستخدم مصادر متاحة علي الإنترنت محددة مسبقا؛حيث توفر الشبكة كم من المعلومات للموضوعات المراد توضحيها للمتعلمين ,مما يجعل البحث عن المعلومات عبر الإنترنت دقيق ومقنن.وعرفها(Repáraz& Lara 2007, 731) بأنها نشاط تكنولوجي في معظمه أو كله قائم على الاستقصاء, ويمكن أن يعمل المتعلمين في مجموعات أو في بيئات تعاونية لتعلم المعلومات المرتبطة بوحدات الدراسة بحيث يتحمل المتعلم مسئولية تعلمه ويستخدم التكنولوجيا ليكمل المهمة العلمية.أما (Lacina2007, 51) فعرفتها بأنها "أنشطة تربوية استقصائية تعتمد على عمليات البحث فى شبكة الإنترنت بهدف الوصول السريع للمعلومات المطلوبة وبأقل جهد ممكن، بهدف تنمية القدرات العقلية المختلفة مثل: الفهم- التحليل- التركيب، وتنمية مهارات البحث من جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها واتخاذ القرارات بشأنها، والرحلات المعرفية يمكن إعدادها باستخدام وسائط متعددة من وسائط تكنولوجيا المعلومات، وباستخدام الإنترنت يمكن أن تكون مجموعة صفحات، أو صفحة واحدة ذات روابط تشعبيه واليات تواصل بين الأطفال والمعلم والأطفال وبعضهم البعض.

وأوضحت (نرمين الحلو، شيماء متولي ٢٠١٥، ٦٧٨) أنها أنشطة تربوية هادفة وموجودة استقصائياً قائمة على تفعيل العقل وتستند إلى عمليات البحث في المواقع المختلفة ذات العلاقة المباشرة بالمهام الموكلة، والمشاركة الإيجابية في أ نشطة التعلم المختلفة. أما(مى دياب ٢٠١٦، ٢١) فعرفتها بأنها أنشطة تعليمية تعتمد على عمليات البحث في الإنترنت بهدف الوصول الصحيح للمعلومة بأسرع وقت وأقل جهد.

وأضاف (Renau & Pesudo2016, 27) أن الفكرة الرئيسة لإستراتيجية الرحلات المعرفية ليست في إيجاد المعلومات وكتابتها فحسب، ولكن أيضا في قيام الأطفال بالبحث في مشكلة أو سؤال ما، وهذا يتطلب منهم التفكير بعيدا عن الطرائق التعليمية التقليدية، ومن ثم تتكون لديهم القدرة على إصدار الأحكام والتحليل

والتركيب، موضحا أن إستراتيجية لرحلات المعرفية لابد أن تجمع بين التخطيط التربوي المحكم والاستعمال المتقن لشبكة الإنترنت، لتنظيم الإبحار المعرفي.

وبتحليل التعريفات السابقة على الرغم من التنوع في النظر إليها سواء أكانت أنشطة، أم مدخلاً، أم إستراتيجية تعليمية، إلا أن جميعها اتفق على وجود عناصر مشتركة وهي:وجود بيئة ويب منظمة تمثل بنية داعمة للتعلّم من خلال استخدام روابط للمصادر الأساسية على الويب، ووجود مهمات أصيلة أو مشكلات حقيقية معدة مسبقًا تحفز المتعلمين على الاستقصاء والبحث والتقصي والمشاركة في بيئات التعلّم التعاوني والتشاركي بين المتعلمين؛ بهدف الوصول للمعرفة، وبناؤها بأنفسهم، وتحقيق التعلّم ذي المعنى، وإنماء قدراتهم الذهنية تدريجيًا.

مما سبق طرحه يمكن تعريف الرحلات المعرفية بأنها: أنشطة تربوية هادفة وموجهة استقصائيًا لطفل الروضة تستند إلى عمليات البحث في المواقع المختلفة ذات العلاقة المباشرة بالمهام الموكلة إليه والمتوافرة على شبكة الإنترنت تخص موضوع هوية المدينة العربية والمحددة من قبل فى عدة أبعاد هى: بعد الدين، تقبل الذات والانتماء للوطن، التاريخ، الثقافة المحلية، اللغة العربية؛ بهدف الوصول الصحيح والمباشر إلى المعلومات بهذه الأبعاد بأقل وقت وجهد ممكنين وتنميتها لديه.

١-١-٢- الأسس النظرية لإستراتيجية الرحلات المعرفية:

بمراجعة.النظريات التربوية والرحلات المعرفية يمكن اسناد إستراتيجية الرحلات المعرفية إلى نظريات تربوية منها: (عبد الرازق محمود وآخرون، ٢٠١٥) (خالد فرجون، ٢٠١٤)

- **النظرية المعرفية لبياجيه:** وذلك من خلال مبدأ بنائية المعرفة، أي أن المتعلم لا يستقبل المعرفة بشكل سلبي، بل تبنى بشكل فعّال من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، مما يؤدي إلى تحقيق النمو العقلي، والتخلص من التمركز حول الذات، وبناء الخبرة القائمة على النشاط.
- **النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي:** وذلك من خلال تشجيع المتعلم على الوصول إلى المعلومات عن طريق الرحلات الاستكشافية عبر الويب، وإكسابه

مهارات البحث عبر الإنترنت بشكل منتج، وتشجيع العمل التعاوني والجماعي، وتبادل الآراء والأفكار بين المتعلمين، وتطوير قدراتهم العقلية، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم، وإكسابهم المعرفة بدلاً من نقلها إليهم مباشرة من قبل المعلم

يرى"جان بياجيه" مؤسس البنائية في العصر الحديث أن التفكير عملية تنظيم وتكيف، ومن خلال هاتين العمليتين يكتسب الفرد قدراته المعرفية، فالتنظيم هو الجانب البنائي من التفكير، أما التكيف فهو عملية سعي الفرد لإيجاد التوازن بين ما يعرف (خبراته) والظواهر والأحداث التي يتفاعل معها في البيئة. (محمد خميس ٢٠٠٣، ٣٦- ٣٧).

ويشير (Gulbahar & Madran 2006) إلى أن النظرية البنائية تقوم على اعتقاد أن المتعلمين ينشئون معارفهم الشخصية من خلال خبراتهم، والمعرفة تبنى بواسطة المتعلم، وتلعب الخبرات والتفاعلات الاجتماعية دورًا مهمة في عملية التعلم. فالفرد هو الذي يبني معرفته بنفسه, وتتم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين، وهذا يسهم في تحقيق النمو العقلي والتخلص من التمركز حول الذات وبناء الخبرة القائمة على النشاط (أحمد عبد المجيد ٢٠١٤، ٥٢)(Arciniegas & Vasquez 2017, 84).

وعليه فإنه يمكن تفسير الرحلات المعرفية من خلال النظرية البنائية، حيث إنه نشاط قائم على الاستفسار، ويتيح للمتعلمين الانخراط في مهارات التفكير وبناء خبرات تعليمية هادفة، كما يساعد المتعلمين في تنظيم الأفكار واستكشاف وتقييم المعلومات وتحليلها وتجميع البيانات والتوصل إلى النتائج والاستنتاجات (Yang & et als 2011, 210).

وإستراتيجية الرحلات المعرفية تتبنى الاتجاه البنائي الذي يمكن المتعلم من بناء معارفة بطريقة ذاتية، من خلال توظيف حواسه لمعرفة بعض القضايا والمشكلات، التى تمكنة من فهم ما يمر به من خبرات متنوعة، والتي تقوده ضمناً إلى مواجهة المشكلات التي يتعرض لها بما يملكه من بناء معرفي رصين، وبالتالي ركزت هذه الاستراتيجة على الدور النشط للمتعلم؛ حيث يعتبر المتعلم وفق هذه الإستراتيجية المحور الرئيس في العملية التعليمة. (Aoki2004, 1614)(Ruthven & et. als 2005).

وعليه يمكن استنتاج أن إستراتيجية الرحلات المعرفية تقوم على التعلم المتمركز حول المتعلم لأنها تتكون من مهام وأنشطة مختلفة تساعد وتيسر على المتعلم استكشاف واستنتاج المعلومات، واستخدام المهارات العقلية العليا لديه، مثل التحليل والتركيب والتقويم.

كما أن هذه الإستراتيجية تتيح للمتعلم استخدام مهارات التفكير العليا وحل المشكلات، وتستهدف البحث عن حلول لأسئلة ومشكلات حقيقية واقعية غير مصطنعة، كما يتم التعامل مع مصادر أصيلة حقيقية للمعلومات تعتمد على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب والمنتقاة مسبقًا.

في ضوء ما سبق يتضح أن الرحلات المعرفية تعد بمثابة التطبيق العملي لمبادئ وأسس ونظريات المدخل البنائي، وتعتمد في تصميمها على معايير وشروط التصميم التعليمي من المنظور البنائي، وهي بيئة تعلم متاحة عبر الويب تتأكد فيها كافة المبادئ والأسس البنائية.

١-١-٣- أهمية تقديم الرحلات المعرفية لطفل الروضة:

يشهد العصر الحالي ثوره علمية وتكنولوجية هائلة، ولظهور الحاسوب وتقنياته أثرًا كبيرًا في تطور التعليم خاصة فيما يتعلق بإستراتيجيات التعليم والتعلم والوسائل التعليمية ومصادر التعلم والتقويم، وأصبح من الأهمية على القائمين على النظم التربوية ملاحقة تلك التغيرات، حيث أصبح دور المتعلم هو الأساس في العملية التعليمية ولم يعد مجرد محصل للمعلومات فقط بل مشاركاً في الحصول عليها، والانتقال بدور كل من المعلم والمتعلم من التعلم التقليدي إلى أدوار جديدة للتعلم النشط الفعال (شيماء خميس٢٠١٦، ٣٣٧)

وبظهور مستحدثات تكنولوجيا مبتكرة تحاول التصدي للمشكلات التعليمية بهدف إيجاد حلول غير تقليدية لها وتطوير العملية التعليمية ورفع كفاءتها وزيادة فاعليتها مثل: شبكة المعلومات الدولية وأنظمة الوسائط المتعددة Renau& (Pseudo2016, 28).

ومع تطور التكنولوجيا، تم استخدام شبكة الإنترنت بشكل متزايد مع توفير إمكانات كبيرة لاستفادة المتعلمين.ودعمهم في اكتساب مهارات مرنة لعالم تكنولوجي

سريع الخطى وتحسين كفائتهم الذاتية، وتبني المعرفة التربوية المحيطة بالتكامل التكنولوجي وتقديم أمثلة مناهج تعليمية داعمة للتكنولوجيا.(Onchwari 2019, 41 & Keengwe)

ولهذا أشار (محمود السعدني٢٠١٤، ٦٨٨).بضرورة توظيف هذه المستحدثات التكنولوجية في البرامج التعليمية للمراحل المختلفة قد أصبح مطلباً ملحاً باعتباره قوة تؤثر بالسلب أو الإيجاب في كل جانب من جوانب العملية التعليمية. وعليه فإن المؤسسات التعليمية تجد نفسها أمام قضية مهمة تتمثل في كيفية تزويد النشء بثقافة علمية تمكنه من ملاحقة ومتابعة التزايد المستمر في المعرفة العلمية، ليس فقط متلقياً للمعلومات لحفظها واسترجاعها، بل يمتد ذلك إلى حيوية التعلم التي تعتمد على الاستكشاف والتقصي والتحليل وحل المشكلات، وتطور في العادات والمهارات العقلية، واستخدام عمليات العلم في المواقف الحياتية المختلفة، والتعامل مع المتغيرات المحيطة وضبطها والتخطيط والمتابعة والتقويم. (عبد الله الزعبي ٢٠١٧، ٣٥١)

وانطلاقًا مما سبق جاءت الحاجة إلى تطوير نماذج تربوية محددة تتوخى الدقة والاستخدام الأمثل للإنترنت في عملية إيجاد المعلومة والاستعمال العقلاني للحواسيب ومدة الإبحار على الشبكة. وتعتبر الرحلات المعرفية أو الويب كويست، أهم نموذج يجمع بين التخطيط التربوي المحكم والاستعمال المقنن للحواسيب من قبل مصممي برامج الطفل.

حيث تقدم الرحلات المعرفية حلولاً عملية رائدة في إنجاح العملية التعليمية حيث تحولها إلى عملية تعلم ممتعة للأطفال نظراً لكونها نمطاً تربوياً بنائياً تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال المكتشف وتشجيع العمل الجماعي والتعامل مع المصادر المتنوعة للمعلومات وتستغل التقنيات الحديثة بما فيها شبكة الويب لأهداف تعليمية حيث تمنحهم إمكانية البحث في نقاط محددة ومختارة من قبل المعلمة الأمر الذي يؤدي إلى تكثيف جهودهم في الاتجاه المطلوب لتحقيق الأهداف التعليمية (Gokalp 2013, 11) حيث انها تعد من أهم النشاطات التي تتعلق بشبكة الإنترنت وتهم مستخدمي الشبكة هو عملية البحث عن المعلومات لأهداف علمية،

بحثية، تعليمية أو تعلّمية، تربوية وغيرها. هذه المعلومات قد تكون على هيئة نصوص، بيانات، برامج أو صور وغيره.

وهنا جاء دور المعلم المبدع بمهام تتجاوز مجرد إعادة إشراك الأطفال في حل المشكلات والإبداع والتصميم والحكم.، إلى البحث فى صفحة WebQuest التى أثبتت الدراسات أنها مفيدة في تقديم رؤية لطرق بديلة لتعلم الأطفال فى المراحل التعليمية المختلفة.(Dodge 2000, 4).لا سيما أن وجود مشكلات تتعلق باستخدام محركات البحث؛ حيث ينتج عدد كبير من النتائج مما يُشتت الباحث في الحصول على المعلومة المطلوبة ويستغرق وقت أكثر من اللازم، وتزداد المشكلة عندما يبحث الأطفال أو المراهقين عن المعلومات في الإنترنت، فالنتائج لا تُراعي طبيعة الشخص القائم بعملية البحث، وإمكاناته وقدراته العقلية. لذلك ظهر مفهوم الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) لتوفير الاستخدام الأمثل للإنترنت في عملية إيجاد المعلومة.(Chell & Dowling 2013).(Starr 2009).

وهذا يتفق بشكل كبير مع ننادى به كمتخصصين فى تربية الطفل كى تتسق استراتيجيات التعليم والتعلم برياض الأطفال من الاتجاهات الحديثة التى تؤكد على أن تكون المناهج متوافقة ثقافيا ولغويا مع الأطفال المقدمة لهم، والحاجة لمزيد من الطرق الإبداعية والمحددة لإستخدام الكمبيوتر والإنترنت الآمن لتتناسب مع أساليب تعلم الطفل لفهم خصوصيات وعموميات العالم الرقمي في سن مبكرة.

كما تعمل الرحلات المعرفية عبر الويب الجيدة على تحويل عملية التعلّم إلى عملية ممتع حددها (حسن الخليفة، وضياء الدين مطاوع٢٠١٥، ٦٨) تعتبر نمطًا تربويًا بنائيًا، حيث تتمحور حول نموذج المتعلم الرحّال المستكشف، وتشجع العمل الجماعي، وتبادل الآراء والأفكار بين المتعلمين فيما بينهم، فى ذات الوقت تشجع العمل الفردي، وتنمي لدى المتعلمين مهارة البحث عبر مصادر التعلّم المختلفة بكفاءة وجودة عالية، تنمي القدرات الذهنية المختلفة: (الفهم، التحليل، التركيب... الخ).و تتيح الفرصة لتقييم أدائهم، واستكشاف المعلومات بأنفسهم.

كما أكدت دراسة (Blagojevic &et als 2010) أن شبكات الحاسوب والإنترنت يستخدمها الأطفال في البحث عن معلومات حول موضوعات معينة تعتبر مهمة لهم، وكذلك يستخدمون البريد الإلكترونى للتواصل فيما بينهم، وارسال الصور

ومقاطع الفيديو وغيرها وكذلك استخدام اليوتيوب للاطلاع على التسجيلات المختلفة، وحالياً يستخدمون الفيسبوك كوسيلة للتواصل بين الأصدقاء والأقران.

يدعم أهمية توظيف الرحلات المعرفية لطفل الروضة، تمنح الأطفال فرصة استكشاف المعلومة بأنفسهم، وتشجع العمل الجماعي وتبادل الآراء والأفكار بينهم وى ذات الوقت فإن ذلك لا يمنع العمل الفردي فالرحلات المعرفية تنمى مهارات التواصل الاجتماعي بين المتعلمين.وهذا ما أكدته دراسة كلا من (Gulbahar & Madran 2006) كما أوضحت دراسة (مندور عبد السلام، ٢٠١٣) أثر التفاعل بين تنويع إستراتيجيات التدريس بالرحلات المعرفية وأساليب التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي، حيث اكتسب الطفل مهارات البحث من جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها وعرضها وتقويمها، كما ساهمت على إكسابه الشعور بالثقة بالنفس، والاعتماد على الذات.

إضافة إلى ما سبق، فإن عملية البحث كثيراً ما تتشعب بالباحث في مواضيع بعيدة كل البعد عن النقطة محور البحث الأساسى، ويؤدي كل ذلك به إلى التشتت في الحصول على المعلومة المطلوبة، ناهيك عن عدد صفحات الويب الكبير جداً والآخذ في التزايد المضطرد.إن هذا النشاط غالباً ما يأخذ وقتا أكبر من اللازم مما يعني هدراً للموارد واستعمالاً عشوائياً للحاسوب واستغلالاً غير عقلاني أو مقنن لزمن الإبحار على الشبكة. وإمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق توفر مساراً آمناً لاستخدام الإنترنت في التعليم، وذلك من خلال توجيه الطلاب إلى الأهداف الموثوقة ذات الصلة بموضوع البحث. الى جانب توفر مساراً آمناً استخدام الإنترنت في التعليم، وذلك من خلال توجيه الأطفال إلى الأهداف الموثوقة ذات الصلة بموضوع البحث. كما أن بيئة التعلم القائمة على الرحلات المعرفية عبر الويب تُعد من أكثر البيئات التعليمية التي تتيح للمتعلمين فرصة ممارسة مهارات التفكير الأساسية من أجل الوصول إلى المعلومات وتفسيرها حيث أكدت دراسة (Ikpeze & Boyd 2007) التي استهدفت قياس أثر المهام العلمية القائمة على طريق الويب كويست في تنمية مهارات التنور العلم ومهارات التفكير للأطفال، وتوصلت الدراسة إلى فعالية الويب كويست ونجاحها.

١-١-٤- أنواع الرحلات المعرفية:

اتفقت الآراء التى اهتمت بالرحلات المعرفية على أنها متنوعة وفقًا لعدد من الوجوه إلى نوعين هما: (Gorrow & et als 2004)(نجوان القباني ٢٠١٥)(أحمد جاد الله ٢٠٠٦)(حسين هيشور وجيلفر كوب٢٠٠١):

- **الرحلة المعرفية قصيرة المدى Short Term Web Quests**: مجموعة من الإجراءات التعلمية التي يقوم بها الطفل للإجابة عن تساؤل أو استقصاء موجه أو مشكلة تتطلب عمليات عقلية بسيطة إذ يزودون بمواقع إنترنت يسهل التعامل معها وتقدم للأطفال المبتدئين في استخدام شبكة الإنترنت؛ وتهدف إلى تزويدهم بمعارف بسيطة ومحددة، ويبلغ مداها الزمني نشاط إلى نشاطين، وغالباً ما يكون هدفها إكساب الأطفال المعرفة، وتكامل فهمها واسترجاعها، وذلك من خلال تسهيل الوصول إلى مصادرها، ويستخدم هذا النوع من الويب كويست مع المبتدئين غير المتمرسين على تقنيات استعمال محركات البحث، وقد يستخدم أيضا كمرحلة أولية للتحضير للويب كويست طويلة المدى.
- **الرحلة المعرفية طويلة المدى Longe Term Web Quest**: مجموعة من الإجراءات التعلمية التي يقوم بها الطفل للإجابة عن تساؤل أو استقصاء موجه أو مشكلة، وتستغرق ما بين أسبوع إلى أسبوعين أو شهر كامل، يقدم بعدها الطفل ما حصل عليه من معارف وحلول لمشكلات وقضايا قد تتطلب عمليات عقلية عليا من مثل التحليل والاستقراء والتقويم من خلال عروض شفهية أو تقارير أو أوراق عمل مستعينا ببرامج حاسوبية كبرنامج العروض Power Point، والصور Images، والوسائط المتعددة Multi Media.

إن حصاد رحلة الويب كويست يختلف باختلاف نوعية المهمة التي يوكلها المعلم لطلبته، فقد تكون المهمة إجابة عن سؤال بسيط يتطلب استرجاع المعلومات فقط، أو عرضاً لموضوع مركب يعتمد على وسائط متعددة على شبكة الإنترنت، أو للتخزين على القرص المدمج (حسين هيشور وجيلفر كوب ٢٠٠١)(أحمد جاد الله، ٢٠٠٦).

ومن وجهة نظر البحث يتحدد نوع الرحلات المعرفية فى ضوء بعض النقاط التى يعرضها الجدول التالى:

دول (١)

يوضح الفرق بين نوعى الرحلات المعرفية

وجه المقارنة	الرحلة المعرفية قصيرة المدى Short Term Web Quests	الرحلة المعرفية طويلة المدى Long Term Web Quests
نوعية المهمة المطروحة للمتعلم	المهمة جوابًا لسؤال بسيط يتطلب استرجاعًا واستظهارًا بسيطًا للمعلومات.	المهمة مركبة بحيث تتضمن عرضًا وبحثًا يعتمد على العديد من الوسائط المتعددة، وقابلاً للنشر عبر الإنترنت.
الهدف	الوصول إلى مصادر المعلومات ومن ثم استرجاعها، في فترة زمنية محددة	إكساب المتعلم مهارات التحليل، بعض المصطلحات والمفاهيم.
المدة الزمنية	لقاء واحد إلى أربع لقاءات	وقد تمتد إلى عد من الأسابيع أو شهر كامل أو أكثر
الفئة المستهدفة	المتعلمين المبتدئين غير المتمرسين على تقنيات استعمال محركات البحث	المتعلمين المدربين على تقنيات استعمال محركات البحث
عدد الموضوعات	موضوع واحد	دمج أكثر من موضوع
آلية التقييم	عرض تقديمي قصير، أو مناقشة، أو الإجابة على بعض الأسئلة المحدد	ملاحظة أداءات أو تقديم خرائط مفاهيمية وصور .ومناقشات

اعتمدت الدراسة الحالية على تطبيق الرحلات المعرفية طويلة المدى نظراً لأن تنمية أبعاد هوية المدينة العربية يحتاج الى وقت طويل نسبياً؛ لذا اختارت الباحثات هذا النوع من الرحلات، لأنها الأنسب لموضوع البحث.

١-١-٥- مراحل الرحلات المعرفية:

اتفقت بعض الدراسات على العناصر المكونة للرحلة المعرفية والتى تمثل الخطوات أو المراحل الأساسية لبنائها وتقديمها للأطفال وتحددت فى ستة عناصر هى (Dodge 2001, 33) (udeney2007 & Hockly 2009, 24) (Verhoeven &Segers):

- **المقدمة** Introduction: تستخدم هذه المرحلة لتقديم الموضوع العام للرحلة المعرفية هذا ينطوي على إعطاء معلومات أساسية حول الموضوع، وباللغة سياق التعلم، وغالباً ما يقدم المفتاح والمفردات والمفاهيم التي سيتحتاج الأطفال إلى معرفتها لأداء المهام المطلوبة منه.بمعني أنها توفر للطفل الخلفية المعرفية للموضوع بطريقة تثير دافعيتهم للبحث والتعلم حيث يتم توضيح فكرة الموضوع وعناصره والتركيز على أهدافه لوضع تصور مسبق حول ما سيتعلمه. وهذه

المرحلة تعتمد بشكل كبير الخبرات والمعارف والمهارات المتوفرة مسبقا للمتعلم وهنا ينبغي القول إن هذا الجزء يجب أن يتميز بالتشويق لزيادة دافعية الطفل للموضوع المقدم (Zlatkovska 2010, 18).

- **المهام** Tasks: تتولى مرحلة المهام في الرحلة المعرفية شرح ما سيتعين على الأطفال القيام به أثناء الرحلة بوضوح ودقة ولهذا يجب أن يكون المهام واضحة ومحددة ومثيرة لاهتمام الأطفال المتعلمين، وينبغي أن ترتكز بقوة على مواقف من واقع الحياة وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بانتقاء مواقع على الشبكة ذات علاقة وثيقة بالمهام (الأسئلة المحورية)الموكلة للمتعلم ولأن الويب كويست يعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الالكترونية المنتقاة مسبقاً، فإن المهام تتطلب تحليلا للمعلومات المتعددة التى يمكن الاستعانة بها من أجل زيادة دافعية الأطفال المتعلمين وتحقيق الهدف المطلوب (Zlatkovska 2010, 18).
- **العمليات** Process: تتمثل مرحلة العمليات فى وصف الخطوات المطلوب من المتعلم إتباعها لإجراء النشاط ووتنفيذ المهمة بالاعتماد على أدلة الرحلة المعرفية المعدة مسبقاً للأطفال المتعلمين فى مجموعة من الأنشطة البحثية، هذا وينبغى الاشارة الى امكانية عمل المتعلمين مع بعضهم بعض لمقارنة الأفكار بناء على المعلومات التي توصلوا إليها. ويتم إدراج الأنشطة المطلوبة من المتعلم تنفيذها في العمليات بعد توضيح التعليمات والاستراتيجيات التي يجب أن يتبعها فى انجاز الأنشطة.
- **المصادر Resources**: فى هذه الخطوة يقوم مصمم الرحلة بتحديد المواقع الافتراضية وهي مواقع ويب منتقاه بعناية، بالإضافة إلى توفير عديد من المصادر الأخرى التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات التى يجب أن يتم اختيارها بعناية؛ بحيث تناسب مستوى الأطفال المتعلمين وخبراتهم، ويسهل وصولهم اليها، وتكون لغتها مناسبة (Halat 2008, 795) (Kossow & Schweizer 2007, 31)
- **التقييم** Evaluation: تشمل مرحلة تقييم الأطفال المتعلمين فيها التقييم الذاتي، والمقارنة والتباين فيما أنتجوه مع الآخر وإعطاء ردود فعل على ما يشعرون به

نحو ما تعلموه أو حققوه.و لمصمم الرحلة المعرفية الحرية في طريقة تصميم التقييم الذي يراه مناسباً مراعياً فيه خصائص المرحلة العمرية للمتعلمين.

- **الخاتمة** Conclusion: وفيها يضع مصمم الرحلة المعرفية مجموعة من التوصيات حول الرحلة وعن عمل المتعلمين والنتائج التي توصلوا إليها وتذكيرهم بما قاموا به وتعلموه، وهي عبارة عن ملخص لفكرة الويب كويست أو الفكرة المحورية له والتي تم البحث حولها، وفي هذا الجزء كذلك يتم تذكر المتعلمين بالمهارات التي سيكتسبونها عند نهاية الرحلة وكذلك تحفيزهم على إتمام كل مراحلها، والاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها، مع دعم ثقة المتعلمين بأنفسهم من خلال التعزيز المادي بالعلامات أو التعزيز المعنوي.

هذا ويجب الإشارة الى مكون هام هو صفحة المعلم TeacherPage وهي عبارة عن صفحة منفصلة يتم إدراجها بعد تنفيذ الرحلة المعرفية؛ ليسترشد به معلمون آخرون نحو توظيف الرحلة المعرفية مع متعلمين آخرين، أو لتصميم رحلات معرفية لموضوعات أخرى، حيث يستطيع المعلم أن يذكر فيها خطة السير فى موضوعه، والنتائج المتوقعة بعد تنفيذ الأنشطة. (León & et als 2016)

وبذلك فإن الويب كويست تستخدم المنحى البنائي في التعلم والذي يسمح للمتعلمين باستخدام خيالهم ومهارات حل المشكلات، فالإجابات للمهام التي يزود بها المتعلمين غير معروفة لديهم، وهي تستثير تفكيرهم ودافعيتهم وتمكنهم من استعمال تفكيرهم المبدع الخاص ومهارات حل المشكلات لإيجاد الحلول لهذه المهام، إضافة إلى متعة التعلم من خلال العمل التعاوني (Starr2004, 417).

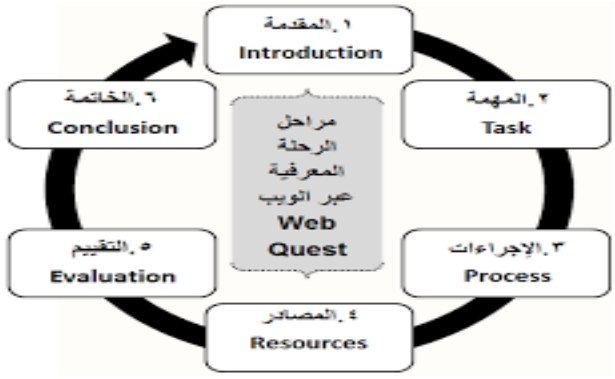

شكل(١) يوضح مراحل الرحلة المعرفية محل البحث (إعداد الباحثات)

١-٦-١- التصميم التعليمي لبرنامج الرحلات المعرفية محل البحث:

لما كانت الرحلات المعرفية تستند فى الأساس إلى المدخل البنائي فإن الأمر يستوجب عرض أبرز ملامح المدرسة البنائية المتعلقة بتصميم التعليم وهو ما يقدمها (محمد خميس ٢٠٠٣، ١٩٣- ١٩٦) مشيرًا إلى أوجه الإفادة من المنظور البنائي في تحسين نماذج التصميم التعليمي فيما يلي:

- **تحليل المحتوى:** ترى البنائية أن المتعلم ينبغي أن يتوصل إلى معرفة (التعلم) وبطريقته الخاصة؛ فلا نحدد المحتوى مسبقا بشكل تفصيلي، بل يكتفي بالأفكار الرئيسية فيه، وعلى المتعلم البحث عن المعلومات التفصيلية المناسبة من مصادر متعددة ترتبط بالحياة الواقعية للناس، لكي يكون لها قيمة وظيفية في حياته، كما تدعو البنائية إلى استخدام المدخل الخبراتي في تصميم التعليم، وعلى ذلك فالبنائية ترفض تحديد كل المهام التعليمية النهائية والفرعية الممكنة مقدما، وتقتصر فقط على وصفها.
- **تحليل المتعلمين:** ترى البنائية أن لكل فرد خصائصه وأفكاره وخلفياته وخبراته الفريدة وطريقة تعلمه الخاصة، ومن ثم فهي تنظر إلى كل متعلم كفرد بعينه وليس متعلم عاما.
- **وصف الأهداف:** ترى البنائية أن كل مجال تعلم له طرائقه الفريده لتعلمه، ومهمة التحليل التعليمي في البنائية وصف هذه الطرائق الفريدة.
- **التقييم:** ترى البنائية أن الأهداف تتمثل في تحسين قدرة المتعلم على ما تعلمه عن موضوع ما ضمن سياقه البيئي في مهام حقيقية.

وأوضح (السيد أبو خطوة ٢٠١٠، ٢١) أن التعليم البنائي والتجريبي يبني المتعلم معارفه بنفسه ويخضعها للتجريب وذلك يعطى فرصة للمتعلم للتكرار مرة بعد مرة بطريقة تناسب قدراته.الى جانب توظيف بعض المستويات العليا من التفكير أثناء عملية التعلم.

وبمراعاة هذه الملامح ودراستها وتحليليها من قبل الباحثات تم إعداد التصميم التعليمى فى الرحلة المعرفية محل البحث وفقاً للفكر البنائي ومبادئ التعلم في النظرية البنائية على النحو التالى:

- **محتوى التعلم:** يتضمن مهام وموضوعات حقيقية ذات صلة بالمواقف الحياتية للطفل ويناسب خصائص نمو الطفل، حيث يبني الفرد المعرفة داخل عقله ولا تنتقل إليه مكتملة، يفسر الفرد ما يستقبله ويبني المعنى بناء على ما لديه من معلومات. والتعلم يقترن بالتجربة وليس بالتلقين فالاستدلال شرط لبناء المفهوم.
- **الأهداف التعليمية:** تم صياغتها وتحديدها بصورة إجرائية تشير الى ما المطلوب من الطفل انجازة بعد تطبيق البرنامج.؟
- **طرق التعليم والتعلم:** اعتمد ت على التنوع لتناسب مستويات الأطفال من خلال البحث والتنقيب والتقصي والتعلم التعاونى والتعلم الذاتى للوصول للمعلومات بشكل أفضل.
- **المواد والوسائط التعليمية:** تركزت على استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية التي يتم التركيز خلالها على دمج وتوظيف كل من عناصر الصوت والصورة والنص والرسوم التوضيحية بما يسمح للمتعلم بالتفاعل والدخول في مسارات متعددة للتعلم.
- **التقييم:** جاء متنوع ومستمر بالنسبة للأطفال ومنها التقييم البديل، والتقييم الذاتي، والتقييم التكويني.

وتأسيسًا على أن التصميم التعليمي الجيد يعد القلب النابض للبرنامج تعليمي ولا سيما في بيئات التعلم الالكترونى والذى يحول المادة العلمية من مجرد عرض على الكمبيوتر إلى برنامج تعليمي يحقق أهدافا تعليمية موضوعة ومحددة بدقة من جانب المصمم. وعليه تبنت الباحثات في البحث الحالي نموذج تصميم (John Zahoric) البنائي لتصميم التعلم القائم على الإنترنت، والذي يستهدف توصيف المراحل والإجراءات التي يجب أن يتبعها المعلم عندما يشرع في تصميم برنامج ما عبر الإنترنت، ويتكون هذا التصميم من خمس مراحل هي (تنشيط المعلومات– اكتساب المعلومات– فهم المعلومات– استعمال المعلومات– التفكير في المعلومات).

وفيما يلى شكل يوضح خطوات التصميم التعليمى الذى اتبعته الباحثتان عند تطبيق برنامج الرحلة المعرفية لأبعاد هوية المدينة العربية للطفل بدأ من تنشيط معلومات الطفل ومعرفة الخلفية السابقة لتحديد المحتوى المناسب لكل بعد من أبعاد الهوية العربية بما تتضمنه من موضوعات فرعية تناسب خصائص نمو المتعلم، ثم

تأتى المرحلة الثانية وهى تقديم المعلومات والمفاهيم من خلال مجموعة من الأهداف التعليمية الإجرائية التى تترجم الى بعض الأنشطة عبر الويب كويست لاكتساب المعلومات التى يتضمنها البرنامج، وتاليها مرحلة فهم المعلومات واستيعابها وتبسيطها للطفل وتدعمها إستراتيجيات التعليم والتعلم التى تساعد الطفل على فهم المعلومات ثم مرحلة استعمال واستخدام المعلومات فى المواقف الحياتية المختلفة التى تمكن المعلمة من تقويم أداء الطفل ورصدها فى بطاقة الملاحظة لكل طفل إلى أن نصل إلى آخر مرحلة فى التصميم وهى التفكير فى المعلومات ومناقشتها وتحليلها فى ضوء ممارسات ومواقف الحياة المختلفة بالاعتماد على أكثر من مصدر تعليمى وتوظيف بعض الوسائط التعليمية المختلفة.

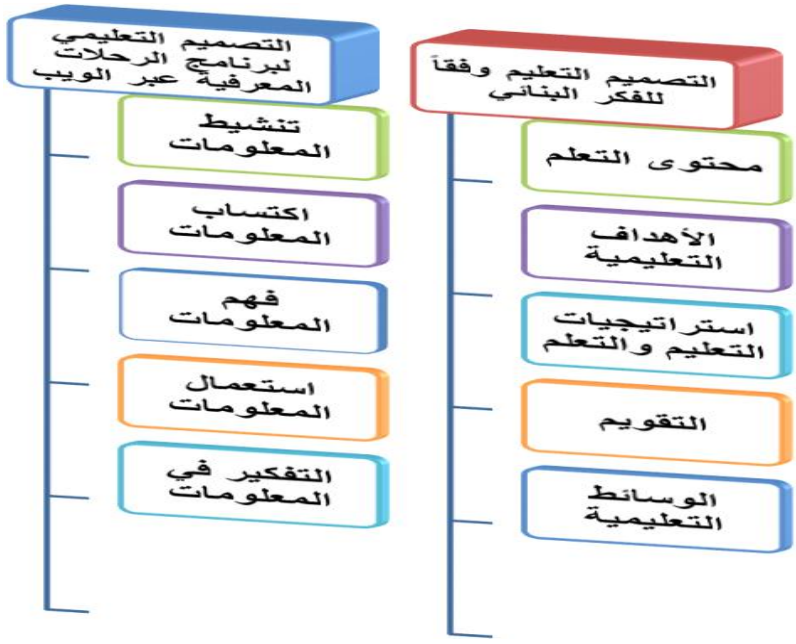

شكل (٢) التصميم التعليمي لبرنامج الرحلات المعرفية محل البحث(إعداد الباحثتان)

وعن أسس ومعايير تصميم الرحلات المعرفية أوضح (غسان قطيط ٢٠١١، ٤٩)(نبيل جاد٢٠١٤، ٤٠٧– ٤٠٨) أنها تتمثل فى:

- توفير مصادر تعلم متنوعة عبر الويب تمكن المتعلم من استكمال معارفه وخبراته.

- استخدام وتوظيف المعلومات وليس مجرد البحث عنها عبر مصادر التعلم التي تم تحديدها.
- وضع مهام ومشكلات حقيقية واقعية مرتبطة باهتمام المتعلم وتمثل جزء من المقرر أو البرنامج الدراسي.
- عدم عرض النتائج أو الحلول للمهام المقدمة بشكل موحد,انطلاق خيال وإبداع كل متعلم للتوصل للنتائج تعبر عن وجهة نظره في ضوء ما قام بتجميعه من معارف ومعلومات.
- المشاركة والتفاعل والمناقشة بين أفراد المجموعة معيار أساسي لنجاح تنفيذ الإستراتيجية.
- المعرفة التي يتوصل إليها كل فرد من المجموعة تنتج من خلال المشاركة والتفاعل والمناقشة مع الأخريين وبشكل فردى أيضا.
- اختيار مصادر المعلومات والمواقع التي يرجع إليها المتعلم بدقة وعناية.
- عدم صياغة المهام في مجرد أسئلة تقليدية ,بل حث الطلاب علي التفكير لتكوين رأي أو اتخاذ قرار لإنتاج فكر جديد.

وبتحليل الأسس والمعايير التى يجب أن تراعى في تصميم الرحلة المعرفية عبر الويب: حددت الباحثتان الأسس التالية لمراعاتهاعند تصميم الرحلة المعرفية محل البحث وهى:

- تحقق أهداف البرنامج المعدة مسبقاً.
- تصمم الرحلة في شكل مهام ومشكلات حقيقية واقعية مرتبطة باهتمام المتعلم.
- تحويل المعلومات المتاحة إلى أفكار وحلول وظيفية تطبيقية يستفاد منها فى حل المشكلات أو المهام أو التساؤلات التى تطرحها الرحلة المعرفية. وتحث الأطفال على التفكير، وتكسبهم مهارات التواصل والتبرير والاستنتاج والتفسير.
- المشاركة والتفاعل والمناقشة بين أفراد المجموعة إلى جانب التعلم الذاتى والوصول للمعلومات بنفسه ومناقشتها فيما بعد مع أفراد المجموعة.
- اختيار مصادر المعلومات والمواقع التى يرجع إليها الطفل بدقة وعناية بحيث تكون مرتبطة بطبيعة مهام الإستراتيجية وتتسم بالسهولة فى التصفح.

- تحديد وتنظيم دور الطفل أثناء تنفيذ المهام المسندة إليه.
- المهام التى يجب على الطفل انجازها لها تطبيقات فى مواقف الحياة العملية.
- صياغة المهام بصيغة تحث الطفل على التفكير لتكوين رأى أو تلخيص معلومات وفهم بشكل أفضل.
- وجود أكثر من مصدر للحصول على المعلومات لتجميع معلومات وبيانات بغرض تحويلها إلى أفكار توظف لتنفيذ المهام التي تطرحها الرحلة المعرفية.

١-٢-هوية المدينة العربية:(التعريف بها- دواعي ومبررات المحافظة عليها وتنميتها لدى طفل الروضة- أبرز أبعادها التى يمكن تنميتها لديه):

١-٢ – ١- التعريف بهوية المدينة العربية:

الهوية والمدينة العربية مفهومان كبيران كانا ولا زالا يشغلان حياة الأفراد والمجتمعات قاطبة حيزًا مهمًا ولهذا ظلت موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف العصور.

وركز البحث هنا على التعريف بالهوية والمدينة العربية للوصول لمفهوم يتبناه البحث الحالى لهوية المدينة العربية.

بتحليل كثير من الكتابات التربوية الأصيلة حول تعريف الهوية اتضح أنها واحداً من أكثر المفاهيم المطروحة جدلاً وإثارة للنقاش نظير ما يحتويه من دلالات فكرية وسياسية، واجتماعية، تمس عمق المجتمع، وجوهره.فالهوية تشتق من الضمير "هو".أما مصطلح "الهو هو" المركب من تكرار "هو" فقد تمّ وضعه كاسم معرّف ب أل ومعناه " الإتحاد بالذات" ويشير مفهوم الهوية إلى ما يكون به الشيء "هو هو"، أي من حيث تشخصه وتحققه في ذاته وتمييزه عن غيره، فهو وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري، ومحتوى لهذا الضمير في نفس الوقت، بما يشمله من قيم وعادات ومقومات تكيّف وعى الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها.(إبراهيم القادرى٢٠٠٨) (نور الدين بن نعيجة ٢٠١٦) (إبراهيم بن عمار ٢٠١٩)

وتؤكد على ذلك (مها مظلوم ٢٠١١، ٣) موضحة أن الهوية مصطلح فلسفى منذ البداية ومعناها الرغبة فى معرفة الذات.وقد نشأ هذا المصطلح وتطور منذ

عصر الفيلسوف الفارابى (٢٦٠هـ/ ٣٣٩هـ) وتطور معناه حتى وصل فى القرن السابع عشر الميلادى إلى مسمى الهوية ونعنى بها بطاقة تعارف بين الفرد ومجتمعه.وتوضح هذه البطاقة بأن الطفل يولد لأبوين مسلمين أو أى ديانة أخرى فيكتسب الهوية الدينية التى يشب عليها، وتلازمه طوال حياته، وتخرج له شهادة الميلاد فيكتسب الهوية القومية من مجتمعه ويبدأ الطفل أولى مراحل هويته من خلال انضمامه إلى مجموعات مشابه له فى اهتماماته وأحلامه، وتفكيره، وشيئا فشيئًا يتوجه الطفل إلى كل ما يهمه ويحبه ويداوم على هذا ويجود فيه ومن هنا تنشأ هويته التاريخية والثقافية، العلمية....إلخ

من جانب أخر ترى (أسماء صقر ٢٠١١) أن الهوية مصطلح سياسي ولد ضمن عملية صراع سياسية.و أن النزاعات حول مفهوم الهوية تستمد قوتها من افتراض يزعم أن الهوية الثقافية تقابلها بالضرورة هوية سياسية، وحسماً لهذا التعدد تم التوصل لنتيجة مفادها أن كلا منهما يتكون ثقافياً وسياسياً وأيديولوجيًا، وتاريخياً لمجتمع معين بهذا التنوع الذي لا ينفصل.

تأسيسًا على هذا، تُعبّر الهوية عن حقيقة الشيء المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية التي تميّزه عن غيره، كما تعبّر عن خاصية المطابقة أي مطابقة الشيء لنفسه أو لمثيله، وبالتالي فهوية أى شعب هي القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات العامة التي تميز حضارته عن غيرها من الحضارات وهى كما يشير (محمد كتش ٢٠٠١، ١٣) تميز جماعة يقول أفرادها أن لهم تاريخًا وأصولاً مشتركة وتراثًا ثقافيا خاصًا. ويؤكد(محمد بن جماعة ٢٠٠٩، ٤٣)على هذا المعنى مشيرًا إلى أن الهوية خاصية مميزة يمتلكها فرد أو يشترك فى امتلاكها جميع أفراد مجموعة ما أو شريحة اجتماعية ما.

و تُعرف(مها مظلوم٢٠١١، ٢٦) الهوية بأنها الكيان المتكامل والنضج الواعى الثابت المستقر فى نفس كل فرد من لحظة ميلاده وبحسب الفروق الفردية والمجتمعية والمعرفية والتثقيفية داخل بلده وخارجها موضحة أن كلمة وطن تجمع كل الهويات حيث تجمع ى ثناياها الدين، اللغة، الأرض الواحدة، الانتماء، والإحساس بانتمائنا إلى وطننا الأكبر.ويذهب (يوسف زناتى ٢٠١٠، ٣١) إلى أنها الشفرة التى يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه فى علاقته بالجماعة الاجتماعية التى ينتمى

إليها، والتى عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتميًا إلى تلك الجماعة، وهى شفرة تتجمع عناصرها العرقية على مدار تاريخ الجماعة(التاريخ)، ومن خلال تراثها الابداعى (الثقافة)، وطابع حياتها (الواقع الاجتماعى).

أما (أميرة زايد ٢٠١٤، ٨٨) فتعرفها بأنها موروث جمعى ممتد فى الزمان والمكان تلتف حوله جماعة من البشر ذات قيم وتقاليد وعادات مشتركة تؤكد تماسكها ولحمتها من اللغة والعقيدة الراسخة والوجدان المشترك على بقعة محددة من الأرض فى حين يعرفها(Cleveland &et al 2015, 1091) بأنها اتفاق مجموعة فى بعض الخصائص مثل: الدين، واللغة، والتراث، وأنماط التفكير المستمد من خصائص المجتمع الذى ينتمون إليه.

وعليه يمكن الوصول إلى نتيجة مفادها أن الهوية تمثل بصمة الأمة فى ضوء منطلقاتها الاجتماعية بأنماطها المختلفة تاريخية، وجغرافية، دينية، ثقافية....الخ

وعن المدينة عامة والمدينة العربية خاصة وبتحليل بعض ما قدمته المعاجم والكتابات حول تعريف المدينة اتضح تنوع الاستعمال اللغوى والدينى وكذلك الاصطلاحي فجاءت بمعنى المكان أو الحصن الذى يبنى فى أسطحه الأرض (ابن منظور ١٩٥٦، ٤٠٦) وفى مواضع أخرى جاءت بمعنى (دين) من أصل سامى وعرفت عند الآشوريين بالدين أى القانون ومنها جاء فى الآرامية والعبرية الديان أى القاضى (فواز كركجة ٢٠١١، ٣١٠) وقدمها (مجد خضر ٢٠١٦) بأنها عبارةٌ عن بيئة حضارية تحتوي على عدد كبير من الناس، وتعرف أيضاً بأنها نسيج مجتمعي من العمارة، والمصانع، والاقتصاد، والمدارس، والجامعات، وغيرها من المؤسسات التي تدل على وجود بيئة إنسانية في منطقة ما، وتعتبر صورة من صور التطور الحضاري، وعنصراً مهماً من عناصر المجتمع البشرى.و اتفقت كل من (هادفى سمية ٢٠١٤، ١٧٠) و(إحسان العقلة ٢٠١٨) على أن المدينة أحد الأشكال المتطورة للتجمعات الإنسانية التى تصاغ فيها أساليب الحياة التى تتلاءم مع بنيتها العمرانية والاقتصادية والأيدلوجية وتناسب الطابع الاجتماعى المميز لها كمجتمع محلى.

مما سبق طرحه يمكن تعريف هوية المدينة العربية بأنها جملة ما يميز بيئتنا العربية من تقبل الذات والانتماء للوطن، وتاريخ، ولغة، ودين، ثقافة محلية وينبغي المحافظة عليه كونه بصمة مميزة لنا كعرب نتفرد بها.

– ٢ – دواعي ومبررات المحافظة على هوية المدينة العربية وتنميتها لدى طفل الروضة:

تسعى أغلب مبادرات البحث التربوى المعنية بالهوية إلى البحث فى دواعى مبررات المحافظة على الهوية العربية باعتبارها الصورة الحية للأمة، فهى التى تحدد ملامح شخصيتها وتحدد اتجاهاتها ؛ بإعتبارها عقيدة الأمة التى تؤمن بها ومبادئها التى تحرص عليها، ونظمها التى تعمل بها.

وقد قدمت عدد من الآراء على تنوع تخصصاتها بعض الأسباب والمبررات التى تؤكد من أكثر من جانب على أهمية المحافظة على هويتنا العربية وتنميتها لدى أطفالنا.

هذا وقد تم تصنيف هذه الآراء إلى عدة فئات ؛ طرحت الأولى الفوائد التى يحصدها الأطفال والمجتمع من وراء وعيه بهويته العربية وقدمت الثانية المشكلات– التى رصدتها الدراسات المتعددة– الناجمة عن غياب الهوية لدى أطفالنا، واهتمت الثالثة بتقديم أسباب ضعف الهوية العربية.

هذا وقد قدمت عدد من آراء الفئة الأولى بعض الأسباب التى تؤكد من أكثر من جانب على المزايا التى يحصدها الأطفال حال المحافظة على هويتنا العربية وتنميتها لديهم كمواطنين وبالإضافة للفوائد التى تعود على المجتمع ؛ من هذه الآراء يشير (صالح معمار ٢٠٠٥، ٢٣١–٢٣٢) إلى الفوائد التى يجنيها الطفل من وراء تنشئته على الاعتزاز بوطنه؛ منها تحمل المسئولية واحترام الحريات العامة، والمحافظة على النظام والممتلكات العامة، تنمية الحس الاجتماعي، والالتزام الخلقي تجاه الآخرين بما فيها تقدير الروابط الإنسانية بين الشعوب واحترام الرأي والرأي الآخر، إبراز قيمة العمل والمهارات اليومية الحياتية، وإدارة الوقت والإتقان والتعاون والمشاركة في اتخاذ القرار، تنمية روح الولاء والاعتزاز والانتماء للوطن وإكسابه وتزويده بما يعنيه مفهوم الدولة والمجتمع وإمداده بالوسائل التي تمكنه من القيام

بـأدواره ليكـون عضـو ذو فاعليـة.وأخيرًا إمـداده بكـل مـا يتعلـق بمؤسسـات المجتمـع المدني وأفراده وأدوارهم بما يسهم في تعاونهم معه لتنفيذ برامجها على الوجه الأمثل.

تـرى (إيمـان علـى ٢٠٠٨، ١٢٢-١٢٤) أن تنميـة الهويـة المـدخل الـرئيس لمجتمـع صـحى أكثـر سـلامًا وأقـل عنفًـا وعدوانيـة حيـث تسـاعد علـى تنميـة وعـى المواطن بذاته وقدرته على العطاء لخدمة مجتمعه وإدراك مكانته فى منظومة العمل داخل المجتمع.تؤكد على هذه الأهمية وتدعمها (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافـة ٢٠١٥، ١٥) حيـث تعتبرهـا الأسـاس بنـاء المعرفـة والمهـارات والقـيم والسلوكيات التى يحتاج إليها الأطفال حتى يتمكنوا من المساهمة فى عالم أكثر دمجًا وعدلاً وسلامًا.

كما يرى (إبراهيم القادرى ٢٠٠٨) أن هناك إجماع بين الباحثين حول فكرة أنه لا وجود لشعب دون هوية، إلا أنهم اختلفوا في الشكل الذي يحدد الهوية وفي هذا السياق أشار إلى ما أسماه بالشكل الميتافيزيقي الذي يحدد هوية الأمم والشعوب، ويقدم شخصيتها في إطار تصورات ثابتة أو نماذج مثالية، دون الرؤية إليها كمجموعات حية تتميز باحتمالات تكشف عن ذاتها في عملية تحققها، ويطرح مقابل ذلك وجهة نظر سوسيولوجية ترى أن الهوية تتحدد بالتاريخ وتشكل استجابة مرنة تتحول مع تحول الأوضاع الاجتماعية والتاريخية وبذلك فهي هوية نسبية تتغير مع حركة التاريخ وانعطافاته.

فى حين يرى (حافظ أحمد ٢٠٠٣، ١٦٤- ١٦٥) أن تنمية الوعى بالهوية من أكثر الحاجات الإنسانية فهى بمثابة حاجة ضرورية ينبغى السعى لتلبيتها وقد ضمتها قائمة أنطونى جينز باعتبارها مطلب أساسى لكل البشر، وتعد المحافظة عليها وتنميتها أمرًا ضروريًا.

وعن أهمية تنمية الهوية لطفل الروضة ترى (داليا الجبالى ٢٠١٧، ٢٥) أنها تسهم فى تكوين مفهوم ذات إيجابي.، يتعلم معنى تحمل المسئولية والترابط بين أفراد المجتمع، يتعود على احترام زملائه ومن يتعامل معهم ويتعلم كيف يحترم الآخر ويفرق بين الملكية الخاصة والعامة.، ويقدر تاريخه ويربط بينه وبين الحاضر والمستقبل.، ويتعرف على حقوقه ووجباته.

وعن آراء الفئة الثانية أكد (رمزى عبد الحى ٢٠٠٨، ١٠٩)على أن غياب الهوية كان وما زال فى مقدمة أسباب ظهور تيارات التطرف بأشكالها المتعددة والقيم السلبية مثل الاغتراب، اللامبالاة وربما الإرهاب الذى يمارسه بعض الشباب بالإضافة إلى وجود أزمة فى انتماء هؤلاء لوطنهم وهذه الأزمة آخذة فى التضخم بشكل ملحوظ خاصة فى العقدين الأخيرين.

و أفادت نتائج دراسة (علاء الدين مصطفى ٢٠٠٤، ٥٣) ودراسة (يعقوب الشارونى ٢٠١١، ٢٠٠) أن مستقبل هوية الطفل– خاصة الطفل العربي– يحمل مخاطر سالبة، نافية لهذه الهوية إذا استمرت أوضاع تعليم الطفل وتنشئته الاجتماعية والثقافية على ما هي عليه.

بالإضافة إلى إعلاء قيم الهوية فى مواجهة بعض إشكاليات الفكر المعاصر.خاصة فى ظل ما يشهده العصر الحالى من تحديات على مختلف الأصعدة المحلية والدولية ومرورًا بالإقليمية وما تعانى منه المجتمعات من انقسامات فهى البديل الحاسم والعقلانى لصراع الهويات والانتماءات المختلفة وتنافسها فى تهديد هذا الاستقرار (أحمد يوسف ٢٠٠٨، ١١٣).

فنقص ميكانيزمات الانتماء لدى الطفل خاصة فى المراحل الأولى من حياته مصدر رئيس لكل ما يتعرض له المجتمع من فساد وتطرف وانحرافات سلوكية فى جميع صورها (فاطمة الدالى ٢٠١١، ٢٤٧) كما أن ظواهر الانحراف والقلق التى تنتشر بين الشباب تقدم كل يوم دليلاً جديدًا على القصور فى مستوى الرعاية التى تقدمها المؤسسات التربوية (علاء الدين مصطفى ٢٠٠٤، ٥٣) (مجدى خير الدين ٢٠٠٨، ٣٩٧) (رمزى عبد الحى ٢٠٠٨، ١١٣).

فالإنسان بحاجة إلى الدفاع الدائم عن هويته ضد كل ما يهددها حتى لا يتعرض لمشاعر الاغتراب وقسوته.فالهوية دائما منطلق لأفعال الإنسان ومبرر لوجوده الاجتماعى وعندما تتهدد الهوية يتهدد معها كيان الفرد وبالتالى عليه أن يدافع عن هويته بكل الوسائل (حافظ أحمد ٢٠٠٣، ١٦٥– ١٦٦).

وأكدت (أمل خلف ٢٠٠٦، ٩–١٠) على هذا الأمر موضحة أنه إذا تأكدت الروابط بين ما يتعلم الأطفال فى مراحل نموهم المبكرة من أفكار ومبادئ وقيم وبين سلوكهم كمواطنين ناضجين بعد الانتهاء من مراحل تعليمهم.فهذا يسهم فى تعزيز

انتمائهم للوطن وإثراء معرفتهم بحقوقهم وواجباتهم وأهداف مجتمعهم ومفاهيمه ومعتقداته والذي تصبح موجهات قوية لسلوكهم فيما بعد.انطلاقًا من أن الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ليس سلبياً بل إنه فى مرحلة طرح الأسئلة والبحث والرغبة في إثبات الذات.

أما الفئة الثالثة من مبادرات البحث التربوى المعنية بالهوية فقد اهتمت بالبحث عن أسباب ضعف الهوية العربية لدى الأطفال، وبمراجعة وتحليل هذه المبادرات تم التوصل إلى وجود جملة من الأسباب التى تقف وراء ضعف هوية الطفل العربى وتحتم علينا البحث حول آليات المحافظة على هويتنا العربية وإكسابها لأطفالنا وتنميتها لديهم منذ نعومة أظافرهم من هذه الأسباب:

سيادة عصر العولمة وتداعياتها: ترى (Villodre 2014, 235) أن من بين أهداف العولمة تأكيد ما يسمى التوحد الاجتماعي الثقافي للمجتمعات باعتبارها ضرورة تفرضها عديد من التحديات والتغيرات السريعة والمتلاحقة المحيطة بالمجتمع ومؤسساته الأمر يحمل ضمنياً طمس الهوية التى تميز كل مجتمع واختراق البنية الثقافية المحلية وتضيف(إيمان إمام وسهام سعيد ٢٠١٣، ٩٢) أن من مخاطر العولمة تشويه صورة الثقافة العربية بوصفها تجسد التخلف، والانقسام، والتشكيك فى التاريخ العربى، والسعى لإحلال ثقافة تعزز سيادة الغرب وعلو مكانته ويؤكد (أمل الشيخ على ومحمد عيسى ٢٠١٧، ٣٥) على هذا الأمر موضحاً أنه بفعل تحديات العولمة يتم طمس معالم الهوية العربية وموروثها الحضارى وإفراغها من أى محتوى وعليه أصبحت الهوية العربية فى خطر وأصبح على كل عربى بحسب موقعه أن يتحمل المسئولية الملقاة على عاتقه للدفاع على هويته العربية وعناصرها التى تشكل خطوط دفاع لمواجهة العولمة ومخاطرها.

الترويج للتعليم الأجنبى والتوسع فى إنشاء المدارس الدولية واللغات ببلادنا العربية.وفى هذا الصدد تشير(سهير عبد الجيد ٢٠١٦، ١٨٢) إلى أن استقراء المشهد العربى يوضح تبنى فئة غير قليلة من أبناء المجتمع لتعليم أطفالهم وفق منظومة أجنبية بكامل فلسفتها من حيث التوجه والمقصد، وليس من خلال تكثير الكلمات الأجنبية أثناء الحديث فقط.

انتشار الإنتاج الأجنبى المترجم والمعرب من برامج الأطفال عبر وسائل الإعلام المتنوعة فى مقابل قلة الإنتاج العربى الرصين والجاذب للطفل والمشبع لاحتياجاته الفعلية الداعمة لمعرفته وتمسكه بهويته العربية.وحول هذا السياق تتفق الآراء على أن الهدف الضمنى من سيادة برامج الأطفال الأجنبية وانتشارها طمس الهوية العربية نظرا لما يحتويه مضمون هذه البرامج من عناصر التغريب سواء فى اللغة أو المظهر، أو أسلوب الحياة، أو القيم التى تسعى إلى تقديمها للأطفال فى ألعابه (محمد اسماعيل ٢٠١٣، ١٥٣)(جميل الأحمد ٢٠١٤، ٧٦)(مصطفى رجب ٢٠١٤، ٧٥).

وبدراسة ما قدمته الآراء السابقة على تنوع فئاتها يمكن طرح دواعى ومبررات المحافظة على هوية المدينة العربية وتنميتها لدى طفل الروضة فيما يلى:

- السعى الجاد نحو حل المشكلات المتعلقة بالاغتراب الثقافى والتطرف، والإرهاب وغيره من المشكلات التى تهدد هويتنا العربية وصولًا لقيامهم بالممارسات التى تؤكد على هويتهم العربية وانتمائهم لعروبتهم.وذلك على المدى القريب، وعلى المدى البعيد يمكن وقاية الأطفال من هذه المشكلات فيما بعد.
- الوقوف على أسباب ضعف هوية المدينة العربية لدى بعض أطفال العرب كخطوة للقضاء على هذه الأسباب تمهيدًا لبناء مجتمع صحى أكثر سلامًا وأكثر تعايشًا مع المستجدات الحالية والمستقبلية التى تشهدها بيئتنا العربية.
- تلبية أحد أهم حاجات الأطفال الأساسية التى ينبغى إشباعها لديهم بشكل سليم، فتوعية الأطفال بهويتهم العربية وإكسابهم المعلومات وتدريبهم على الممارسات الداعمة لتنشئتهم على ثقافة بلدهم والاعتزاز بتاريخهم مدخل رئيس لربط الأطفال وجدانيًا ببلدهم منذ الصغر، وبهذا يمكن تمكين الأطفال مستقبلاً من التوافق مع المحيطين به والتكيف مع مجتمعه ومؤسساته والتفاعل الإيجابى مع مشكلاته وقضاياه بما يوفر للمجتمع الدوام والتماسك والمحافظة على هويته.
- تلبية متطلبات العصر الحالى ومواجهة تحدياته الداخلية والخارجية فالسعى إلى استقرار المجتمع من الأهمية المتعاظمة والمتزايدة الواجب على مؤسسات التربية – أرادت أم لم ترد – القيام بها باعتبارها أهم مصادر دعم هويتنا العربية وعليه

تصبح تنشئة الأطفال على الاعتزاز بهويتهم أحد أهم الأولويات فى مؤسساتنا التربوية.

ومما تقدم يمكن التوصل إلى قناعة ينبغى الاتفاق عليها وهى حتمية المحافظة على هوية المدينة العربية وتنميتها لدى الطفل.

١-٢-٣-أبعاد هوية المدينة العربية وأبرز ممارساتها التى ينبغى تنميتها لدى طفل الروضة:

اتفق كثير من الباحثين أنه لا وجود لشعب دون هوية، لكن اختلفوا في الشكل الذي يحدد هذه الهوية.وفي هذا السياق انتقدت (أسماء بن تركى د.ت، ٤٨٢) ما أسمته بالشكل الميتافيزيقي الذي يحدد هوية الأمم والشعوب، ويقدم شخصيتها في إطار تصورات استاتية أو نماذج مثالية، دون الرؤية إليها كمجموعات حية تتميز باحتمالات تكشف عن ذاتها في عملية تحققها، وتطرح مقابل ذلك مقاربة سوسيولوجية ترى أن الهوية تتغذى بالتاريخ وتشكل استجابة مرنة تتحول مع تحول الأوضاع الاجتماعية والتاريخية.

قد عرضت دراسات متنوعة لأبعاد الهوية عامة والوطنية خاصة منها دراسة (حميد الهاشمى ٢٠٠٧) التى صنفت أبعاد الهوية وفق منحيين؛ يتعلق الأول بالهوية الشخصية والثاني بالهوية الاجتماعية حسب الموقف الذي يجد الشخص نفسه فيه فالمقارنة الثنائية بين شخصين تنطوي على المؤهلات الفردية لكليهما.بينما يكون أمر الهوية الاجتماعية مقرونا بالطابع العام أو القومي أو للثقافة التي ينتمي لها الشخص.إن الفكرة الأساسية هي كيف نستطيع رؤية أنفسنا من خلال مقارنتها مع الآخرين.وعلى هذا الأساس يلجأ الشخص إلى مصادر مرجعيته الثقافية والتاريخية التي من ضمنها الإرث الحضاري الذي هو عادة عنوان بلده أو إقليمه الجغرافي.و ذهبت (صابرين لبيب ٢٠٠٧، ١٤-٣٦) أنها تتكون من أربعة أبعاد هى: الوعى بالذات الإيجابية، والتراث الشعبى، واللغة، والوعى الدينى. وأوضح (إبراهيم القادرى ٢٠٠٨) إلى أنها تتكون عبر شبكة من العلاقات المشتركة تتمثل فى: مجال جغرافى ووطن تاريخى مشترك، أساطير وذاكرة تاريخية مشتركة، ثقافة شعبية مشتركة، منظومة حقوق وواجبات مشتركة، اقتصاد مشترك مرتبط بمناطق معينة.وعرضها

(يوسف زناتى ٢٠١٠، ٣٤) فى خمسة أبعاد هى: اللغة المشتركة، التاريخ المشترك، الوحدة الدينية، الثقافة المشتركة، وحدة الإقليم وعرضتها (فريدة السيد ٢٠١١، ٥٤) فى الدين، واللغة، والوطن، والتاريخ، والعادات والتقاليد وذهبت (نادية بن زعموش ٢٠٠١١، ١٥٨) إلى تقديمها فى أربعة أبعاد هى: البعد الاجتماعى والبعد الجغرافى، والبعد الدينى، والبعد الثقافى.وصنفها (حامد طاهر ٢٠١٣) فى خمسة أبعاد هى: الجنس العربى، اللغة العربية، التاريخ الوطنى، الثقافة المحلية، الدين.وحددها (وائل صادق ٢٠١٧، ٦٠) فى ستة أبعاد تمثلت فى: البعد الجغرافى، والبعد التاريخى، والبعد اللغوى، والبعد الدينى، والبعد الاجتماعى، والبعد السياسى.وصنفتها (فاطمة الزير وعهود الشايجى ٢٠١٧، ٦) فى أربعة أبعاد هى: المعرفة بالدين الاسلامى، التاريخ والانتماء الوطنى، إتقان اللغة العربية، العادات والتقاليد.وعرضتها (داليا الجبالى ٢٠١٧، ٢٤–٢٥) فى ثلاثة أبعاد اللغة، الدين، والتاريخ.و قدمتها.(فاطمة العريمى ٢٠١٨، ٣٨) فى ستة أبعاد هى: اللغة، والدين، والمواطنة، والتسامح، والتراث، والعادات والتقاليد وصنفتها (سحر منصور ٢٠١٩، ٨) فى ثلاثة أبعاد هى: التاريخ، الدين، التراث الشعبى.وعرضها (ابراهيم بن عمار ٢٠١٩) إلى تقديم أربعة أبعاد هى: اللغة واللهجات المحلية، والقيم الدينية والوطنية، والعادات والتقاليد، والتاريخ.

وبدراسة أبعاد الهوية كما أوضحتها الآراء والدراسات السابقة– وهى متنوعة ومتشعبة– ووفقا لما أفاد به السادة المحكمين استقر البحث على خمسة أبعاد هى: بعد الدين، وبعد تقبل الذات والانتماء للوطن، بعد التاريخ، وبعد الثقافة المحلية،.و بعد اللغة العربية وتمثل هذه الأبعاد المجالات الكبرى يتضمن كل بعد منها على أربعة عناصر يشتمل كل منها على ثلاث مؤشرات (ممارسات) تقدم للأطفال من خلال أنشطة البرنامج المقترح.

وفيما يلى عرض كل بعد وأبرز عناصره وممارساته التى يمكن تقديمها لطفل الروضة:

١-٢-٣-١-بعد الدين: يعد الدين مكونا هاما من مكونات هويتنا العربية، حيث يمثل أحد أعمدة الترابط الاجتماعى وبناء وحدة الأمة، خاصة فى الدول العربية باعتباره رابط روحي يقوى أواصر التماسك بين أفراد الأمة الواحدة (يوسف زناتى ٢٠١٠، ٣٨).

نستمد هويتنا الدينية العربية من الكتب السماوية الموجهة للجميع وفيها الإجابة عن الأسئلة التي فرضت نفسها على الإنسان في كل زمان ومكان، الأمر الذى جعل للدين تأثيره العميق والشامل في هويتنا العربية.(داليا الجبالى ٢٠١٧)

وتشير (فاطمة على ٢٠١٢، ٢٣-٢٢) إلى ارتباط الدين بالعمر ووالخبرة والثقافة ارتباطًا وثيقًا خاصة فى المراحل المبكرة وعليه فإن تنمية الجانب الدينى لطفل الروضة يهدف إلى تنمية معلومات ومهارات واتجاهات ايجابية تتعلق بمراقبة الله تعالى والتعامل بحسن الخلق، والإحساس بقدرة الخالق الذى خلق لنا العينين، واللسان، والشفتين، والأنف، والأذنين، وخلق لنا الحيوانات والنباتات، وأنه تعالى يستحق الشكر على نعمه.

والجدير بالذكر أن الدين لا يعني معرفة الشعائر الدينية وحدها؛ بل تمتد إلى ممارسات ترتبط بالسلوك اليومى في المعاملات والأقوال والسلوكيات والتى تنعكس فى ممارساتهم الحياتية خاصة أن الديانات مختلفة والعادات مختلفة والجميع يظهرون حبهم لله ويؤدون واجبهم نحوه ونحو من خلال التعاطف مع أبناء الوطن والتعاون معهم، فمبدأ علاقة الفرد ومسئوليته تجاه وطنه يشمل في أكثر معاني الكلمة اتساعاً , الأسرة ثم المجتمع المحلي ثم الدولة ثم العالم علي اتساع أرجائه مع احترام الآخرين واحترام العالم الطبيعي.(إيناس الشتيحى ٢٠١٥)

ويعنى البحث الحالى ببعد الدين أنه البعد الذى يتعلق بإكساب الطفل ما يعينه على الوعى بقدرة الله وواجبه نحوه فى المعاملات والأقوال والسلوكيات وعلاقاته مع الآخرين ومسئولياته تجاه المجتمع الذى يعيش فيه وقد تحددت عناصر بعد الدين فى: التعرف على قدرة الله وعظمته، ممارسة للشعائر الدينية، معرفة سير بعض الأنبياء عليهم السلام، إعلاء القيم العربية (احترام الرأى الآخر- السلام- التسامح).

ومثل هذه العناصر المؤشرات التالية: يتعرف الطفل على مظاهر قدرة الله فى نفسه، وفيما حوله.من المخلوقات، يستدل من مشاهداته على قدرة الله فى الطبيعة.، يواظب على أداء الصلاة فى مواعيدها، يحترم قدسية أماكن الصلاة، ينصت الطفل أثناء تلاوة النصوص الدينية، يذكر أسماء بعض من الأنبياء.، يقتدي في أقواله بصفات الأنبياء وسلوكهم، يوقر الأنبياء، يدرك أن هناك آراء أخرى صحيحة مثل رأيه، يسامح زميله إذا اعتذر له عن خطأ فعله، يظهر مشاعر إيجابية نحو قيمة السلام.

١-٢-٣-٢-بعد تقبل الذات والانتماء للوطن: قدمت (ويكيبيديا الموسوعة الحرة ٢٠١٩) مفهومًا شاملًا للجنسية باعتبارها علاقة قانونية بين الفرد والدولة، تضع هذه العلاقة بعض الالتزامات على الدولة في مواجهة الفرد المتجنس بجنسية الدولة تأتى فى صورة حقوق سياسية ومدنية، فى المقابل ترتب عليه التزامات تتمثل بواجبات قانونية مثل دفع الضرائب والتجنيد العسكري.

وعرض الباحثون على تنوع تخصصاتهم واهتمامات بحوثهم تعريفاتهم للجنسية فعرض (حامد طاهر ٢٠١٣) أنها تعنى ببساطة الانتماء إلى البلد الذى يولد ويعيش فيه الإنسان، يتحدث لغته ويتبع قيمة وتقاليده وعليه فان الإنسان العربى من ولد لأبوين عربيين أو لأحداهما على الأقل تأسيسًا على أن العنصر البيولوجى هو الذى يعطى للجنس العربى استمراره منذ آلاف السنين وحتى اليوم وما تزال كثير من العائلات العربية تحتفظ بما يطلق عليه "شجرة العائلة" التى تتدرج فيها الأجيال وتتحدد أسماء الأجداد والآباء بدءً من جذر محدد ومرورًا بالأغصان وانتهاءً بالأوراق.

ويعنى البحث الحالى ببعد تقبل الذات والانتماء للوطن: أنه البعد الذى يتعلق بإكساب الطفل ما يعينه على الوعى بذاته ورموز بلده بما يجعله ينتمى له ويعتز بكونه أحد مواطنيه وقد تحددت عناصره فى: وعى الطفل بذاته، المعرفة ببعض رموز بلده، انتماء الطفل لوطنه، وعى الطفل بعراقة بيئته العربية.

ومثل هذه العناصر المؤشرات التالية: يُعرف الطفل نفسه، يشعر بتقبل ذاته، يذكر مهنة المستقبل التى يريدها، يميز علم بلده، يتعرف على رئيس بلده، يميز عملة بلده، يحافظ على الممتلكات العامة.، يرتبط بروضته وينتمى إليها، يعتز بوطنه فى المحافل، يميز خريطة بلده، يشجع صناعتنا العربية، يقارن بين أنواع البيئات العربية.

١-٢-٣-٣-بعد التاريخ: من أهم مكونات الهوية العربية تاريخها الوطنى الذى سجله الشعب من أجل المحافظة على هويته بما يتضمنه من طبقات متراكمة من الأحداث، والأماكن، والشخصيات:

هناك اتفاق مشترك بين الباحثين على أن التاريخ المشترك من أهم دعائم الهوية، فالأمة لا تتوحد إلا بتاريخها لأن الذكريات التاريخية توجد بين النفوس نوعًا من القرابة المعنوية.ولهذا يرى (يوسف زناتى ٢٠١٠، ٣٧) أنه إذا كانت اللغة روح الأمة فإن التاريخ يمثل وعى الأمة وشعورها فالتاريخ يمثل السجل الثابت لماضي الأمة ومفاخرها فكل الذين يشتركون فى ماضى واحد يعتزون به ويفتخرون بمآثره وينتسبون إليه هم أبناء أمة واحدة وتتفق معه (داليا الجبالى ٢٠١٧، ٢٥) موضحة أنه لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها؛ الذي يمثل أحد قسمات هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة ومفاخرها وذكرياتها، وهو آمالها وأمانيها، بل هو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، فكل الذين يشتركون في ماض واحد؛ يعتزون ويفخرون بمآثره يكونون أبناء أمة واحدة.مؤكدة على أن طمس تاريخ الأمة أو تشويهه أو الالتفاف عليه هو أحد الوسائل الناجحة لإخفاء هويتها أو تهميشها.

فكل بلد عربي دون استثناء لم تنقطع صلته بماضيه الطويل والذى تسطع فيه لحظات من المجد الذى يستحق الفخر ويمثل لها مرجعية تاريخية يستمد منها كثير من مقومات وجوده وبواعث نهضته (حامد طاهر٢٠١٣).

كما أن ذاكرة كل إنسان عربى لا تخلو من الشخصيات التاريخية البارزة التى ترتبط فيها بالقيم والمثل العليا من أمثال الخليفة عمر بن الخطاب والقائد صلاح الدين الأيوبى ويشير (حامد طاهر ٢٠١٣) إلى أن اعتزاز الطفل العربى بهؤلاء لا

يتعارض أبدا مع اعتزازه ببعض الشخصيات الحديثة التى برزت فى التاريخ الوطنى الحديث لبلده.وهكذا تتواصل حلقات السلسلة التاريخية وتصبح عنصرا أساسيًا من مكونات الهوية العربية.

وتؤكد (حنان صفوت٢٠١٣، ١٠٩) و(هايدى بكرى ٢٠١٥، ٩١) على تنمية وعى الطفل بتاريخ بلده باعتباره من ضروريات تنمية هويته استنادًا على أن التاريخ يمثل ذاكرة الأمة، الحصن المتين ضد ثقافة التشاؤم والانهزامية وإعادة التوازن بين ما هو محلى وما هو عالمى لمواجهة العولمة وما ترتب عنها من انهيار للحدود بين الثقافات المحلية والعالمية.

ولذلك فإننا فى حاجة ماسة إلى تنشئة جيل لديه القدرة على الحكم على الأمور وفهم الأسباب والنتائج ولهذا يتطلب منا تقديم التاريخ بشكل جيد وبأسلوب جذاب ومحبب لدى الأطفال بما يساعد الأطفال ألا يكرروا أخطاء السابقين بالإضافة إلى التنبؤ بأحداث مستقبلية وزيادة قدرتهم على مواجهة التقدم المعلوماتى والتكنولوجى الهائل الذى يشهده العالم من حولنا.

ويعنى البحث الحالى ببعد التاريخ: أنه البعد الذى يتعلق بإكساب الطفل ما يعينه على الوعى ببعض المفاهيم والأحداث، والأماكن، والشخصيات التاريخية وعليه تحددت عناصر هذا البعد فى معرفة الطفل على بعض المفاهيم، والشخصيات، والأماكن والأحداث التاريخية لبلده.

ومثل هذه العناصر المؤشرات الآتية:

يُعبر الطفل عن معنى كلمة تاريخ/ حضارة، يتعرف على شعار محافظته، يعتز بعلم بلده، يذكر بعض أسماء للشخصيات التاريخية فى بلده، يصنف بعض صور للشخصيات التاريخية فى بلده، يصف ملابس بعض الشخصيات التاريخية فى بلده، يذكر بعض الأماكن التاريخية التى قام بزيارتها، يوضح أهم المعالم التاريخية فى بلده، يقارن بين المبانى قديما وحديثا، يعرف بعض الأحداث التاريخية فى بلده، يصف بعض المناسبات التاريخية ببلده، يوضح بعض النتائج التى توصلت لها بعض الأحداث التاريخية قديماً.

١-٢-٣-٤-الثقافة المحلية: الثقافة المحلية أحد أهم مكونات الهوية ويؤكد عديد من المتخصصين على أن الثقافة والهوية شيئان متلازمان، فلا يمكن الفصل بينهما، وكل شعب له ثقافة خاصة به تكون بمثابة عنوان لهويته ولهذا فالفصل بين التراث الثقافى والهوية هو ضرب من المستحيل "فلا هوية بدون تراث تستند إليه، ولا تراث إذا لم يؤسس للهوية.فالتراث والهوية عنصران متلازمان من عناصر الذات، ومكونان متكاملان من مكونات الشخصية الفردية والجماعية (نور الدين نعيجة ٢٠١٦)(هويدا صالح ٢٠١٧)(إبراهيم بن عمار ٢٠١٩)

وتأسيسًا على هذا أصبحت هوية المدينة العربية تجسيد للقيم العربية الأصيلة التى تتشكل وفقًا للبناء المجتمعى والثقافى وربما الجمالي للمدينة وعليه فمن بين أبعاد هويتنا العربية إكساب الأطفال ثقافة التمسك بقيم مجتمعهم وعاداته وتقاليده وانعكاسها على سلوكهم وممارساتهم والحفاظ عليها وتوارثها (سهيل الحربى ٢٠٠٨، ٥٤).

ويتفق معه (عبد الودود مكروم ٢٠٠٨، ١٣٨٥-١٣٨٦) مؤكدًا على أن هوية المجتمع لابد وأن تستمد قوتها من أصول ثابتة وضوابط قيمية رصينة ومعايير أخلاقية واجتماعية إجرائية؛ مشيرًا إلى أن الهوية مرجعية حاكمة للفكر والممارسة لتحقيق خصوصية للمجتمع بما يسهم فى تشكيل وعى أفراده بثقافتهم ومسئوليتهم وواجباتهم تجاهه وعليه كان تأكيد(هناء بوحارة ٢٠١٧، ٢٠٠) على أن هوية المدينة العربية تمثل الرابط الضمنى بين المدينة العربية وأفرادها فمن خلال هذا الرابط تقوى المدينة بوعى أفرادها بمقوماتها وثقافتها وتقاليدها وسعيهم الجاد للحفاظ عليها وعلى رموزها.

وهذا ما أكدت عليه نتائج جملة من الدراسات التى اهتمت بالتراث الشعبى على دوره الهام فى دعم عاداتنا وتقاليدنا والمحافظة عليها وتطويرها فى ضوء المستجدات المجتمعية منها دراسة (أسماء المعداوى ٢٠١٧، ٩٥) التى أفادت بفاعلية الحكايات الشعبية فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى وفى مقدمتها القيم العربية الأصيلة منها الإيثار والتعايش وتقبل الآخر.ودراسة (منه الله عبد الواحد

٢٠٢٠، ١١٦) التي توصلت إلى فاعلية الألعاب الشعبية فى تنمية القيم الجمالية لطفل الروضة.

ثقافة المجتمع هى أسلوب الحياة به متضمنا طريقة إقامة العلاقات والعادات والتقاليد التى تتوارثها الأجيال المتعاقبة فى المأكل والملبس والمناسبات والأعياد التى تميزهم ويداوم الجميع على إحياءها وأنماط الحياة المختلفة، ولا يمكن لأى فرد يعيشها دون أن يتبنى نمطًا معينا يحدد هويته.(أمل الشيخ على ومحمد موسى ٢٠١٧، ٣٥).

فمن بين الضمانات التي تمكن المجتمع من الحفاظ على هويته العربية إحياءه لتراثه الثقافي وتطويره بما ينسجم مع متطلبات العصر، فلا هوية دون تراث ولا تراث دون وعي وإحياء وتطوير.(إبراهيم بن عمار ٢٠١٩)

ويعنى البحث الحالى ببعد الثقافة المحلية:

أنه البعد الذى يتعلق بإكساب الطفل ما يعينه على على الوعى بعادات وتقاليد بلده، والأعياد والمناسبات والتراث الوطنى المميز له كبلد عربى فضلا عن اكسابه آليات التواصل الثقافى.

وقد تحددت عناصر الثقافة المحلية فى البحث الحالى فى: معرفة الطفل ببعض أعياد ومناسبات، بلده، وعى الطفل ببعض عادات وتقاليد بلده، المعرفة ببعض تراث وطنه الشعبى والاعتزاز به والمحافظة عليه، المعرفة بآليات التواصل الثقافى.

ومثل هذه العناصر المؤشرات الآتية: يصف الطفل أهم مظاهر الاحتفال بعيد الفطر المبارك، وعيد الأضحى، يحكى قصة عن المولد النبوى الشريف، يتفاعل ايجابيا مع عادات عيد الفطر(العيدية)، يشارك فى مراسم الأضحية، يحرص على زيارة أجداده، يعرف بعض الحرف الشعبية العربية، يمارس بعض الألعاب الشعبية بمتعة، يروى بعض الحكايات الشعبية بفخر، يعرف معنى السياحة وأهميتها لبلده،– يشارك فى تبادل الزيارت (بمدينته – السفر لبلاد عربية شقيقة – لمؤسسات المجتمع المدنى)، يشارك فى بعض الأعمال التطوعية (سفراء الخير والتعايش مع الآخر).

١-٢-٣-٥-بعد اللغة العربية: تمثل اللغة العربية أحد أهم مكونات الهوية العربية.فاللغة هى الأداة الأساسية التى يتفاهم بها الإنسان مع أبناء وطنه، كما أنها الوسيلة المضمونة للاطلاع المباشر على تراث الأمة الثقافى والحضارى اعتمادا على ان اللغة العربية هى الوعاء الدائم لتراثنا وهويتنا العربية الأصيلة (حامد طاهر ٢٠١٣) (داليا أشرف ٢٠١٧، ٩).

وعلى ذلك فاللغة هى أداة الإنسان للتخاطب والتفاهم وتبادل الآراء والأفكار والمشاعر مع الناس وطريقة إلى فهمهم وتحسس أذواقهم وسبيل إلى معرفة مذاهبهم ووسائل التأثير فيهم.

وتؤكد (أسماء بن تركى د.ت، ٤٨٣) على أهمية اللغة الوطنية المرتبطة بوجود شعب ما وتطوره ومصيره على أساس أنها المعتمدة في التدريس على جميع المستويات، وفي العمل الإداري، وفي القضاء، إضافة إلى التواصل بين شرائح المجتمع عامة.

يضاف إلى ما سبق أن للغة عامة أهمية كونها مرآة الفكر ووسيلة المعرفة، وهى أداة لا تخص واحداً بعينه ولكنها هبة الجماعة لكل فرد من أفرادها وعن أهمية تقديم اللغة العربية لطفل الروضة تشير (نجلاء أحمد ٢٠٠٨، ٧٢- ٧٥) تتمثل فى تقويم ألسنة الأطفال وعصمتهم من الخطأ فى الكلام وتكوين عادات لغوية صحيحة لديهم، وتيسير إدراكهم للمعانى والتعبير عنها بوضوح وسلامة، وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التى يسمعونها سبباً فى تذوقهم لجمال لغتهم العربية وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم.فضلاً على أن المحافظة على قواعد اللغة يسهم فى الحفاظ عليها وعلى هويتها، خاصة مع تطورات الحياة وتعدد سبل الاتصالات، وما نتج عن ذلك من اختلاط الشعوب وتزاوج الثقافات.

ولهذا ترى (داليا الجبالى ٢٠١٧، ٢٤-٢٥) أن اللغة العربية المكون الرئيس للهوية العربية ؛ من حيث احتوائها على معان تخص كل مجتمع وطريقة في تداولها، فهي ألفاظ وكلمات تميز الفرد وهويته، وهي وسيلة للتعبير، موضحة أن اللغة في أي مجتمع ليست فقط مفردات بين أفراد المجتمع، ولكنها مكون معرفي ووجدانيات وعادات وخصوصيات لأي مجتمع، وبالتالي فالحفاظ على اللغة يعني ضمان بقاء

واستمرارية أي مجتمع.اللغة مفردات ولكنة تميز هوية الفرد، وهي وسيلة لتمييز الأفراد من مختلف الشعوب، فكل شعب له طريقة خاصة تميزه لغته هويته.وفي ظل العولمة ازداد ما تتعرض له اللغة العربية من محاولات تذويبها والقضاء عليها،، خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي والثورة الهائلة في علم الاتصالات، وتشير (سهير عبد الجيد ٢١٠٦، ١٧٩) أن هناك علاقة ايجابية بين الهوية واللغة، فاللغة نظام اجتماعى يمثل طرائق التفكير فى عقل الجماعة، وبالنظر إلى أن الهوية تعنى جوهر الشىء، فالإنسان فى جوهره ليس سوى لغة وهوية، واللغة فكره ولسانه ولهذا ترتبط ارتباطا وثيقا بالأمة وهويتها القومية وتعد أساسًا مميزًا لها، الأمر الذى يقضى بموت هوية الأمة بموت لغتها ولهذا توصى بأن يعتصم كل مجتمع بهويته من خلال تنشئته لأطفاله بلغته.

ويعنى البحث الحالى ببعد اللغة العربية أنه البعد الذى يتعلق بإكساب الطفل ما يعينه على معرفة لغته العربية وتاريخها واللهجات المتعددة لها والقدرة على التحدث بها فى حواراته وأحاديثه اليومية، وتحددت عناصر بعد اللغة العربية فى: المعرفة بتاريخ اللغة العربية (اللغة العربية بين الماضى والحاضر)، ممارسة الطفل للغتنا العربية فى الحياة اليومية، المعرفة باللهجات العربية والفصحى، التفاخر باللغة العربية فى عصر العولمة.

ومثل هذه العناصر المؤشرات التالية: يعرف الطفل قصة نشأة اللغة العربية، ويذكر قصة تطورها، يعرف أن لغتنا الأم احدى اللغات الرسمية الستة المعترف بها، يتمكن من تعريف نفسه بطريقة سليمة، يتعرف على أصوات الحروف، يميز بين حروفنا العربية وأى حروف لغة أخرى، يردد نشيد لغتى الفصحى بطلاقة، يميز بين اللهجة الفصحى والعامية، يتمكن من الإشارة الى الكلمة التى سمعها، يستخدم اللغة العربية فى التعبير عن نفسه حبا واعتزازا بها، يقارن بين لغته العربية واللغات الأخرى من حيث التنوع اللغوى، يسرد بعض القصص عن روائع اللغة العربية.

الإطار الميدانى التجريبى: تناول عرضًا تفصيلًا لإعداد أدوات البحث وضبطها وتطبيقها، جمع البيانات وتحليلها، ومعالجتها إحصائياً، واختبار صحة الفروض ومناقشتها وتفسيرها وصولا لأستخلاص نتائج البحث.

٢-١ أدوات البحث:

اعتمد البحث على أداتين ؛ الأولى قائمة أبعاد هوية المدينة العربية والثانية بطاقة ملاحظة سلوكيات الطفل الحياتية.وفيما يلى عرضهما.

٢-١-١- الأداة الأولى: قائمة أبعاد هوية المدينة العربية لطفل الروضة:

تمثل الهدف منها فى التوصل لقائمة أبعاد هوية المدينة العربية وما يتضمنه كل بعد من عناصر تحتوى على ممارسات حياتية يمكن للمعلمة تقديمها للطفل بما يسهم فى المحافظة على هذه الهوية وتنميتها لدى طفل الروضة.

قد اتخذ إعداد القائمة المراحل التالية:

- إعداد قائمة ببعض أبعاد هوية المدينة العربية وما يتضمنه كل بعد من وما يتضمنه كل بعد من عناصر تحتوى على ممارسات حياتية فى صورتها المبدئية وقد جاءت القائمة فى خمسة أبعاد هى: الدين، تقبل الذات والانتماء للوطن، التاريخ، الثقافة المحلية، اللغة العربية.وكل بعد يتضمن عدد من العناصر التى تحتوى على الممارسات الحياتية.

وتم إعداد هذه القائمة من خلال:

- الاطلاع على بعض الدراسات والأدبيات التربوية فى مجال التنشئة الاجتماعية والسياسية عامة والهوية على وجه التحديد، فضلاً عن بعض الكتابات التى تهتم بأنشطة رياض الأطفال
- إجراء مقابلات شخصية مفتوحة مع عدد من معلمات رياض الأطفال ذوات الخبرة.
- تم عرض القائمة فى صورتها المبدئية على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين والمتخصصين فى تربية الطفل، وكذلك على عدد من معلمات رياض الأطفال وبلغ قوام هذه المجموعة عشرة محكمين وقد طلب من سيادتهم تحديد أرائهم بوضع علامة (✓) أمام كل مؤشر فى الخانة المناسبة لوجهة نظر سيادتهم حول ملائمة التصنيف المقترح بأبعاد هوية المدينة العربية ومدى ارتباط كل عنصر ومؤشر بالبعد الذى ينتمى إليه، إضافة إلى سؤال سيادتهم عن وجود

عناصر أو مؤشرات أخرى كان ينبغي تضمينها فى القائمة ووجود أى اقتراحات خاصة بالقائمة ككل.

وفق آراء وملاحظات السادة المحكمين تم االموافقة بنسبة ١٠٠% على الأبعاد والعناصر المقدمة وقد تم الإبقاء على المؤشرات التى حصلت على ٨٠% من الموافقة، وقد أجرت الباحثات بعض التعديلات وتلى ذلك عرض القائمة بصورتها النهائية على مجموعة من هؤلاء المحكمين والذين أقروا بصلاحيتها وأصبحت القائمة فى صورتها النهائية تتكون من خمسة أبعاد رئيسة تتضمن عشرون عنصرًا، وستون مؤشرًا بواقع ثلاث مؤشرات لكل عنصر.(ملحق ١)

٢-١-٢- الأداة الثانية: بطاقة ملاحظة ممارسات طفل الروضة لأبعاد هوية المدينة العربية.

تمثل الهدف من إعداد هذه البطاقة فى قياس درجة ممارسة طفل الروضة لأبعاد هوية المدينة العربية قبل وبعد تطبيق البرنامج.وذلك اعتمادا على أن تقويم السلوك يتم بطريقتين الأولى: فى ضوء نتيجة العمل، والثانية عن طريق الأداء.(عاطف فهمى ٢٠١٠، ٢٩) وهذا ما يمكن معرفته بتبنى الطريقة الثانية باستخدام بطاقة الملاحظة.

وقد تم إعداد بطاقة ملاحظة درجة ممارسات الطفل على ضوء قائمة أبعاد هوية المدينة العربية فى صورتها النهائية بعد تطويرها وفقا لطريقة ليكرت الثلاثى لتحديد درجة الممارسة (دائمًا- أحيانًا – أبدا)

وقد تم ضبط بطاقة الملاحظة بالتأكد من صدق الأداة بعرضها على السادة الأساتذة محكمى الأداة الأولى والذين أفادوا جميعًا بمناسبتها هى الأخرى لقياس ما وضعت لقياسه- ملحق(٢)- وتم الاطمئنان لثبات البطاقة وذلك بتطبيقها على تسعة أطفال بالمستوى الثانى رياض الأطفال فى مدرسة دار التربية للغات بإدارة شبين الكوم التعليمية محافظة المنوفية مرتين بفاصل زمنى أسبوعين- من خلال احدى المعلمتين- ووتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التقديرات التي قدمتها المعلمة فى المرتين الأولى والثانية لمجالات البطاقة كل على حدة وللبطاقة ككل وجاءت النتائج على النحو الذى يوضحه الجدول التالى.

جدول (٢)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات المعلمة لممارسات الأطفال في الملاحظة الأولى والملاحظة الثانية لأبعاد البطاقة والبطاقة ككل

الأبعاد	العناصر	المؤشرات	معامل الارتباط
الدين.	٤	١٢	.٩٣
تقبل الذات والانتماء للوطن	٤	١٢	١
التاريخ	٤	١٢	٠.٩٧
الثقافة المحلية	٤	١٢	٠.٩٦
اللغة العربية.	٤	١٢	٠.٩٧
البطاقة ككل.	٢٠	٦٠	٠.٩٧

وهذه النتائج فى مجملها توضح ثبات بطاقة ملاحظة ممارسات الطفل فى البطاقة ككل وفى كل مجال على حدة وبذلك تكون البطاقة صالحة للتطبيق على عينات مماثلة لها ذات المواصفات والخصائص.

وللاطمئنان لموضوعية ملاحظة المعلمة تم توجيه المعلمة الثانية يذات القاعة لتسيل ملاحظاتها لنفس الأطفال التسعة أثناء قيام المعلمة الأولى بتسجيل ملاحظاتها فى المرة الثانية، تم حساب نسبة الاتفاق بين القائمين بالملاحظة (المعلمة الأولى والمعلمة الثانية بذات القاعة) وتم حساب نسبة الاتفاق بينهما فى المرة الثانية– باستخدام معادلة كوبر – والتى تراوحت بين ٩٧.٤٣%، ١٠٠% وهى نسب عالية يمكن الاطمئنان لحكم المعلمة على ممارسات الطفل.

٢-٢- البرنامج القائم على الرحلات المعرفية: برنامج (هويتنا العربية إشراقة المستقبل):

البرنامج التعليمى محل البحث عبارة عن مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية التى يمارسها الأطفال المستهدفين من البرنامج بغرض إكسابهم معلومات ومهارات خاصة بهوية المدينة العربية من خلال الرحلات المعرفية عبر الإنترنت، ومن هذا المنطلق قامت الباحثات بإعداد برنامج قائم على الرحلات المعرفية لتنمية بعض أبعاد هوية المدينة العربية لدى طفل الروضة، حيث تصدى البرنامج إلى تنمية هذه الأبعاد لطفل المستوى الثانى برياض الأطفال.

قد مر إعداد البرنامج بالمراحل التالية:

إعداد تصور مبدئى للبرنامج المقترح تضمن رؤية ورسالة وأهداف البرنامج ومراحله مقسمة إلى ثلاثة مراحل تمثلت المرحلة الأولى فى التخطيط والإعداد للبرنامج وفيها تم اقتراح الإجراءات التالية: تجهيز وتصميم محتوى البرنامج، وذلك بالاستعانة بقائمة أبعاد هوية المدينة العربية وبطاقة الملاحظة التى أعدتها الباحثات والخلفية النظرية لأبعاد هوية المدينة العربية وإستراتيجية الرحلات المعرفية، والمخطط الزمنى للبرنامج، لتنفيذ (٦٠) نشاط واقتراح موعد لانعقاد البرنامج بما يناسب الباحثات ومعلمتى القاعة وإدارة الروضة.

عن تخطيط محتوى البرنامج قامت الباحثات بثلاث خطوات هى:

الخطوة الأولى: تجهيز المحتوى التعليمى للبرنامج وشملت هذه الخطوة:

- تحديد أنشطة البرنامج: تم اختيار أنشطة البرنامج فى ضوء خبرات أطفال الروضة وميولهم وأهداف تصميم الرحلات المعرفية واتساقها مع أهداف البرنامج، وتبسيط المفاهيم والمعلومات للأطفال لتناسب مستواهم التعليمى.والحصاد النهائي الذي سوف تضيفه الأنشطة للأطفال ومدى اتساق المعلومات المقدمة مع منهج وخطة العمل بمرحلة رياض الأطفال.
- تجميع المصادر: تحديد أهم مصادر المعلومات التى تتفق مع الأهداف التعليمية للبرنامج، مع مراعاة أن يكون المصدر مثيراً للأطفال ويحتوي على مثيرات متنوعة تشجع الأطفال على فهم المعنى، كذلك مواقع تعطي آفاق جديدة لعملية التعلم.
- تنسيق المصادر فى مجموعات: قامت الباحثات بتحديد المواقع المناسبة لكل بعد من أبعاد هوية المدينة العربية محل البحث بما يتناسب والأهداف التى سبق تحديدها لكل نشاط من أنشطة البرنامج.

الخطوة الثانية: تحديد نموذج تصميم الرحلة المعرفية: كان السؤال المحورى لهذه الخطوة ماذا نريد من الطفل المتعلم أن يفعل بعد مروره بالبرنامج وممارسته لأنشطته؟ وما طبيعة الأسئلة والأنشطة والمصادر التى يمكن تثير انتباه الطفل حول موضوع.البحث مع مراعاة ان يكون التصميم وفقا للنظرية البنائية وعليه تم الاستقرار

على تصميم الرحلة المعرفية وفق نموذج تصميم (جون زاهوريك John Zahoric) البنائي لتصميم التعلم القائم على الإنترنت، والمكون من خمس مراحل هي(تنشيط المعلومات– اكتساب المعلومات– فهم المعلومات– استعمال المعلومات– التفكير في المعلومات).

الخطوة الثالثة: تصميم صفحة الويب: تم تصميمها مع مراعاة العناصر الستة المكونة للرحلة المعرفية وتقسيمها بطريقة تناسب موضوع هوية المدينة العربية ومستوى الأطفال الموجهة إليهم الرحلة المعرفية حيث تم اختيارها بما يناسب طفل الروضة من حيث اختيار الأشكال والألوان والصور وتقسيمات الصفحة.

وعن تصميم البرنامج: تم الاستعانة فى تصميم الرحلة المعرفية بموقع http://zunal.com واقترح عنوان للرحلة " هويتنا العربية اشراقة المستقبل" وتم تصميم برنامج تضمن الستة عناصر المكونة للويب كويست بالإضافة الى صفحة المعلم وهى:

- **المقدمة (Introduction):** تم فرد أيقونة خاصة بالمقدمة كمدخلاً للتعريف بأبعاد الهوية العربية وكيف يشعر الطفل بأهمية وطنه وبيته وبيئته العربية التي يريد من الأطفال استكشافها والابحار فيها مثل (بعد الدين، بعد تقبل الذات والانتماء للوطن، بعد التاريخ، بعد الثقافة المحلية، بعد اللغة العربية) التي تدور حولها الرحلة المعرفية.
- **المهمة (Tasks):** تم تحديد الهدف الأساسى للمهمة والتي تدور حولها فكرة الرحلة وهى أبعاد هوية المدينة العربية، ويعتبر هذا المكون محوراً أساسياً منه سينطلق الأطفال في رحلتهم عبر المهمة المطلوبة منهم. كما يحتوي هذا الجزء مجموعة من المهام والأهداف الفرعية لكل مهمة مطلوبة من الطفل تتعلق بالأبعاد والعناصر والمؤشرات التى سبق تحديدها
- وهنا تم تحديد مواقع الأنشطة التى تم اختيارها ورفعها، كما تم تحديد فيديوهات عديدة لترتيب وتقييم وتصنيف العمليات الذهنية المطلوب من الأطفال إتباعها والمطلوب من الرحلة المعرفية تنميتها لدى الأطفال واستثمارها في الوصول لهدف البحث.و تم تحديد خمس مهام اساسية مطلوبة من الأطفال وهى: الحصول على

مزيد من المعلومات عن أبعاد الهوية العربية محل البحث حيث تضمن كل بعد مجموعة من المهام والأنشطة والفيديوهات التعليمية

- **المصادر (Recourses):** فى هذه المرحلة تعاونت الباحثات فى انتقاء مواقع على الشبكة ذات علاقة وثيقة بالأهداف المحورية المطلوب من الأطفال إيجاد حلول لها أو البحث فيها.
- **العمليات:** وفيها تم تحديد أربع خطوات المطلوب من الأطفال اتباعها للوصول الى الهدف المطلوب منهم أو تحقيق المهمة المطلوب منهم القيام بها، وجاءت هذه الخطوات على النحو التالى:الإبحار والتجول داخل المصادر المتاحة للوصول إلى المعلومات المطلوب التعرف عليها ثم العمل يتم بشكل فردى أو مجموعات، مع مراعاة الزمن المحدد للمهمة وفق قدرات الطفل، يليها٠القيام بتلخيص المعلومات التى تم الوصول اليها وأخيرًا عمل مناقشات فردية أو جماعية أو إعادة سرد القصص والأغانى المتعلقة بالمهام.
- **التقييم (Evaluation):** وفى هذا العنصر تم الاعتماد على بطاقة الملاحظة (أداة البحث الثانية) والتى تم إعدادها سابقا للتعرف على درجة ممارسات الطفل لأبعاد هوية المدينة العربية.
- **الخاتمة (Conclusion):** وهى عبارة عن ملخص للرحلة المعرفية لبرنامج (هويتنا العربية اشراقة المستقبل) وفي هذا الجزء يتم تذكير الأطفال بالمفاهيم والمهارات التي اكتسبوها عند نهاية الرحلة، وكذا تحفيزهم على إتمام كل مراحلها، وتحفيزهم على الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها وكذلك تحفيز الأطفال للوصول للخطوة الأخيرة من الرحلة من خلال التعزيز المعنوي.

بالإضافة الى صفحة المعلم (Teacher Page) وفيها تم تحديد هدف تصميم الرحلة المعرفية وبعض التعليمات والنصائح الارشادية لمستخدمى الصفحة عند استخدام الرحلة المعرفية وكيفية تطبيق كل بعد من أبعاد البرنامج على حده.

أما **المرحلة الثانية** فتمثلت فى التنفيذ والمتابعة والتقييم المستمر للبرنامج وفيها تم اقتراح تنفيذ البرنامج خلال٢٠يوم عمل بواقع ثلاث أنشطة يوميًا على أن يصاحب هذا التنفيذ متابعة وتقييم مستمر يتم يوميًا خلال فترة انعقاد البرنامج

والمرحلة الثالثة: التقييم النهائى للبرنامج وتم اقتراح أن تتم هذه المرحلة فى اللقاء الأخير من البرنامج ويتضمن مما يلى: تطبيق بطاقة الملاحظة على الأطفال للتعرف على إيجابيات وسلبيات البرنامج ومدى الاستفادة منه.عرض التوصيات للأخذ بها فى البرامج التالية.

تم عرض البرنامج المقترح فى صورته المبدئية على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين المتخصصين فى تربية الطفل وكذلك على عدد من الموجهات المتخصصات. وقد طلب من سيادتهم تحديد أرائهم حول ملائمة البرنامج المقترح (محتواه ومراحله والمخطط الزمنى له وتوقيت تنفيذه) لتنمية أبعاد هوية المدينة العربية لطفل الروضة (الدين – تقبل الذات والانتماء للوطن– التاريخ – الثقافة المحلية – اللغة العربية) إضافة إلى سؤال سيادتهم عن وجود إضافات أخرى كان ينبغى تضمينها فى البرنامج ووجود أى اقتراحات خاصة بالبرنامج ككل.

وفق ملاحظات السادة المحكمين تم تعديل فى صياغة رؤية ورسالة وأهداف البرنامج وتم الإبقاء على المراحل الثلاثة مع التوصية بإجراء بعض التعديلات منها أن يتم تنفيذ البرنامج بواقع ثلاثة أيام عمل أسبوعياً ؛ على أن يتم تنفيذ ثلاثة أنشطة فقط يوميا وتلى ذلك عرض البرنامج المقترح بصورته النهائية على مجموعة من هؤلاء المحكمين والذين أقروا بصلاحيته وأصبح البرنامج فى صورته النهائية كما يوضحه ملحق (٣). ويوضح ملحق(٤) الرحلة المعرفية (هويتنا العربية اشراقة المستقبل) لعرض صفحة الويب كويست على موقع http://zunal.com/xdash_mywebquests.php

٢ – ٣ الأساليب والمعالجات الإحصائية للبيانات:

اعتمد البحث على المتوسطات الحسابية والاختبار التائى T.test حيث تم حساب متوسطات استجابات المعلمات لدرجة ممارسات الأطفال فى كل مؤشر وبعد من أبعاد هوية المدينة العربية وعلى البطاقة ككل قبل وبعد تطبيق البرنامج.ثم استخدم اختبار "ت" T.test لمعرفة الفروق بينها.كما اعتمد البحث على معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات البطاقة، ولموضوعية الملاحظة تم الاعتماد على معادلة كوبر.

وقد تم الاعتماد على الدرجات المعيارية للمتوسطات الحسابية لاستجابات معلمة رياض الأطفال على درجة ممارسات الأطفال لأبعاد هوية المدينة العربية على النحو التالى:

- قيمة المتوسط من ١: < ١.٦٧ تعنى درجة ممارسة قليلة.
- قيمة المتوسط من١.٦٧: < ٢.٣٤ تعنى درجة ممارسة متوسطة.
- قيمة المتوسط من ٢.٣٤: < ٣ تعنى درجة ممارسة عالية.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثات قد اعتمدت على المعادلات الإحصائية الخاصة بالمتوسط الحسابى والاختبار التائى، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة كوبر، والدرجات المعيارية للمتوسطات خلال البرنامج الإحصائي الالكتروني (v22 SPSS).

٢-٤ نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

فيما يلى تم تناول نتائج البحث ومناقشتها فى ضوء الفروض المطروحة، وما توصلت إليه نتائج البحث الميدانية التجريبية، كما تم تفسيرها فى ضوء الإطار النظرى للبحث وما تضمنه من دراسات سابقة وملاحظات الباحثتان أثناء التطبيق.

٢-٤-١- اختبار صحة الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطى درجات ممارسات الأطفال عينة البحث إجمالاً في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة ممارسات الطفل لصالح القياس البعدى"

ولاختبار هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال عينة البحث لأبعاد هوية المدينة العربية قبل وبعد تطبيق البرنامج كما توضحها بطاقة الملاحظة إجمالاً.

والجدول التالى يوضح البيانات التى تعين على اختبار هذا الفرض.

جدول (٣)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال عينة البحث فى القياسين القبلى والبعدى على بطاقة الملاحظة إجمالاً ن =٣٠

القياس	المتوسط	الوزن النسبى	قيمة "ت"	مستوى الدالة
القبلى	٩٩.٩٧	١.٦٧	٤٦.٠٤	عند مستوى أقل من ٠.٠١
البعدى	١٦٤.٨٧	٢.٧٥		

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال عينة البحث إجمالاً قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى كما توضحها بطاقة الملاحظة؛ حيث بلغت قيمة (ت) ٤٦.٠٤ وهي قيمة دالة عند مستوي أقل من ٠.٠٥كما جاء متوسط درجات ممارسات الأطفال فى القياس البعدي ١٦٤.٨٧ وهو متوسط مرتفع مقارنة بمتوسط القياس القبلي على بطاقة الملاحظة والذي بلغ ٩٩.٩٧ لذا يمكن التحقق من صحة الفرض الأول ويدعم قبوله.

ولعل هذه النتيجة توضح فاعلية البرنامج حيث اعتمد على أحد الاستراتيجيات الحديثة التى جذبت الأطفال وخاطبت اهتماماتهم نظرا لاعتمادها على التكنولوجيا التى أثارت فضولهم منذ اليوم الأول وقد دعم ذلك بساطة الخلفية النظرية للرحلات المعرفية وتأثيرها كمتغير مستقل، يمتاز بالجاذبية والتشويق، وإعمال التفكير، وزيادة دافعية الأطفال، والتفاعل بإيجابية، وتنمية الإبداع وفى ذات الوقت مراعاة الفروق الفردية.

حيث إن المعلومات وفق هذه الإستراتيجية لا تقدم جاهزة إليهم بل معظمها كانت تتطلب إجراءات وخطوات يقوم كل طفل بنفسه بعملها وهذا ما لمسته الباحثتان بوضوح خلال تطبيق البرنامج ويتفق مع ما توصلت إليه دراسة (داليا الجبالى ٢٠١٧، ٣٦) وما أكدته نتائج دراسة (سحر منصور ٢٠١٩، هـ) حول أهمية أنشطة الهوية الثقافية كوسيط لتعليم طفل الروضة.

٢-٤-٢- اختبار صحة الفرض الثانى:

نص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطي درجات الأطفال فى بعد الدين في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة ممارساتهم لصالح القياس البعدى"

لاختبار هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال عينة البحث لبعد الدين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

والجدول التالى يوضح البيانات التى تعين على اختبار هذا الفرض.

جدول (٤)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات ممارسات الطفل لبعد الدين فى القياسين القبلى والبعدى على بطاقة الملاحظة

بعد الدين	القياس	المتوسط	الوزن النسبى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التعرف على قدرة الله وعظمته.	القبلى	٥.٧	١.٩	٢٦.٣٨	عند مستوى أقل من ٠.٠١
	البعدى	٨.٩	٢.٩٧		
ممارسة للشعائر الدينية.	القبلى	٥.٨	١.٩٣	٢٠.٧٩	
	البعدى	٨.٦٣	٢.٨٨		
معرفة سير بعض الأنبياء عليهم السلام.	القبلى	٥.٤	١.٨	٢٦.٢٦	
	البعدى	٨.٤٧	٢.٨٢		
إعلاء القيم العربية (احترام الرأى الآخر– السلام– التسامح).	القبلى	٥.٠٣	١.٦٨	٢٢.٦٢	
	البعدى	٧.٩٧	٢.٦٦		
المجموع	القبلى	٢١.٩٣	١.٨٣	٣٩.٩٤	
	البعدى	٣٣.٩٧	٢.٨٣		

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال عينة البحث للبعد الدينى قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى كما توضحها استجابات المعلمة على بطاقة الملاحظة ؛ حيث بلغت قيمة (ت) ٣٩.٩٤ وهي قيمة دالة عند مستوي أقل من ٠.٠٥كما جاء متوسط درجات ممارسات الأطفال فى القياس البعدي ٣٣.٩٧ وهو متوسط مرتفع مقارنة بمتوسط القياس القبلي على بطاقة الملاحظة والذي بلغ ٢١.٩٣ وهذا ما يوضح صحة الفرض الثانى ويدعو لقبوله.

وربما ترجع هذه النتيجة إلى فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الإنترنت فى زيادة وعى الأطفال بهذا النوع من المعلومات والمفاهيم المتعلقة بالجانب

الديني ولعل هذا يتفق مع ما توصلت إلى دراسة (سعيد محمد ٢٠٠٧) من تفضيل الأطفال تلقى المعلومات الدينية من خلال القنوات الفضائية المتخصصة وبشكل أكثر تحددا من خلال الرسوم المتحركة.ويعد استجابة ما أوصت به الدراسات حول ضرورة البحث فى العلاقة بين الدين والثقافة (فاطمة على ٢٠١٢، ٢٢).

ومن جانب آخر فان هذا يحل تدريجيا مشكلة ندرة تقديم برامج تربوية تم إعدادها فى ضوء البيئة الثقافية العربية وعليه كانت لها خصوصية الثقافة العربية سواء ى الفكرة أو اللغة والمضمون وما يحتويه من قيم (محمد إسماعيل ٢٠١٣، ١٥٣).

كما يتضح من نفس الجدول حصول بعد "التعرف على قدرة الله وعظمته" على أعلى قيمة "ت" وذلك مرده وفقًا لما تم رصده من استجابات الأطفال قبليا عدم معرفتهم بهذا البعد ربما لكونه بعد مجرد يفوق استيعابهم الحاسى.وهذه ايجابية كبيرة تحسب للإستراتيجية المتبعة خاصة فى ظل ما تؤكده الآراء التربوية حول أهمية تنمية الجانب الدينى للأطفال باعتباره من أهم العوامل المميزة لهم ولمجتمعهم العربى عندما تتم هذه التنمية من خلال المواقف السلوكية التى تنظم سلوكه وتوجهه (أحمد مكى ٢٠١٥، ٩٥).

٢-٤-٣- اختبار صحة الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات ممارسات الأطفال بعد تقبل الذات والانتماء للوطن في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة ممارساتهم لصالح القياس البعدى.

لاختبار هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال عينة البحث لبعد بعد تقبل الذات والانتماء للوطن قبل وبعد تطبيق البرنامج كما توضحها بطاقة الملاحظة.

والجدول التالى يوضح البيانات التى تعين على اختبار هذا الفرض.

جدول (٥)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال لبعد (تقبل الذات والانتماء للوطن) فى القياسين القبلى والبعدى على بطاقة الملاحظة

بعد تقبل الذات والانتماء للوطن	القياس	المتوسط	الوزن النسبى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
وعى الطفل بذاته	القبلى	٦.٣١	٢.١	١٩.٦١	عند مستوى أقل من ٠.٠١
	البعدى	٨.٩٧	٢.٩٩		
معرفة الطفل ببعض رموز بلده	البعدى	٥.٧	٢.٠٩	٢٣.٨٥	
	البعدى	٨.٨٠	٢.٩٣		
انتماء الطفل لوطنه	القبلى	٥.٤	١.٨	١٩.٧٧	
	البعدى	٨.٦	٢.٧٨		
وعى الطفل بعراقة بيئته العربية	القبلى	٤.٨٣	١.٦١	٢١.٦٩	
	البعدى	٨.٢	٢.٧٣		
المجموع	القبلى	٢٢.٠٧	١.٨٤	٢٩.٠١	
	البعدى	٣٤.٥٧	٢.٨٨		

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال عينة البحث البعدى فيما يتعلق ببعد بعد تقبل الذات والانتماء للوطن قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى كما توضحها بطاقة الملاحظة ؛حيث بلغت قيمة (ت) ٢٩.٠١ وهي قيمة دالة عند مستوي أقل من ٠.٠٥كما جاء متوسط درجات ممارسات الأطفال فى القياس البعدي ٣٤.٥٧ وهو متوسط مرتفع مقارنة بمتوسط القياس القبلي على بطاقة الملاحظة والذي بلغ ٢٢.٠٧ لذا يمكن التأكيد على صحة الفرض الثالث وهو ما يتفق مع النتيجة العامة لفاعلية البرنامج.

ويتفق هذا مع ما أوضحه (محمد الشمرى ٢٠١٦، ٦٤) حول أهمية الأنشطة وبما تتضمنه من معارف وممارسات جرائية متصلة تسهم فى تعميق الحس والشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به وغرس الأخوه والتفاهم والتعاون بين المواطنين واحترام النظم والتعليمات وتعريف الأطفال بمؤسسات بلدهم فالمواطنة لاتتحقق بمجرد

تسطيرها فى الوثائق النظامية بل تتحقق بتوفير متطلبات ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها فى الأنشطة المقدمة للأطفال.وهذا ما وفره البرنامج الحالى.

٢-٤-٤- اختبار صحة الفرض الرابع:

نص الفرض االرابع على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطي درجات الأطفال فى بعد التاريخ في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة ممارساتهم لصالح القياس البعدى."

ولاختبار هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال عينة البحث لبعد التاريخ قبل وبعد تطبيق البرنامج كما توضحها بطاقة الملاحظة.

والجدول التالى يوضح البيانات التى تعين على إختبار هذا الفرض.

جدول (٦)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال لبعد التاريخ فى القياسين القبلى والبعدى على بطاقة الملاحظة

بعد التاريخ	القياس	المتوسط	الوزن النسبى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
معرفة الطفل على بعض المفاهيم التاريخية	القبلى	٤.١٧	١.٣٩	٢٣.٠٦	عند مستوى أقل من ٠.٠١
	البعدى	٧.٧٧	٢.٥٩		
معرفة الطفل على بعض الشخصيات التاريخية	القبلى	٣.٩	١.٣	٢٤.٠٣	
	البعدى	٧.٧٣	٢.٥٨		
تعرف الطفل على بعض الأماكن التاريخية	القبلى	٤.٠١	١.٣٤	١٩.٨٤	
	البعدى	٧.٨٧	٢.٦٢		
وعى الطفل ببعض الأحداث التاريخية	القبلى	٤.٢٧	١.٤٢	٢٣.٥٥	
	البعدى	٨.٠٠	٢.٦٧		
المجموع	القبلى	١٦.٤٣	١.٣٧	٢٧.٥١	
	البعدى	٣١.٣٧	٢.٦١		

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال عينة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى كما توضحها بطاقة الملاحظة فيما يتعلق ببعد التاريخ حيث بلغت قيمة (ت)

٢٧.٥١ وهي قيمة دالة عند مستوي أقل من ٠.٠٥، وجاء متوسط درجات ممارسات الأطفال في القياس البعدي ٣١.٣٧ وهو متوسط مرتفع مقارنة بمتوسط القياس القبلي على بطاقة الملاحظة والذي بلغ ١٦.٤٣ وهذا يدل على صحة الفرض الرابع ويدعم قبوله.

ربما ترجع هذه النتيجة إلى ما وفرته الأنشطة المقدمة من خلال استراتيجية مفضلة لأطفال هذا العصر الرقمى من موضوعات تاريخية أسهمت ى تنمية معارفهم بتاريخ بلهم ورموزه وأحداثه، ولعل هذا يتفق مع ما أفادت به الأدبيات النظرية والدراسات التجريبية التى أكدت على أهمية تنمية وعى الطفل بتاريخه القومى اعتمادا على الوسائط المفضلة له (إيمان زناتى ٢٠١٢، ٧٣) (سعيد موسى ٢٠١٤) (أحمد مكى ٢٠١٥، ٩٩) (هايدى بكرى ٢٠١٥).

٢-٤-٥- اختبار صحة الفرض الخامس:

نص الفرض الخامس على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطي درجات الأطفال فى بعد الثقافة المحلية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة ممارساتهم لصالح القياس البعدى."

جدول (٧)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال لبعد الثقافة المحلية فى القياسين القبلى والبعدى على بطاقة الملاحظة

بعد الثقافة المحلية	القياس	المتوسط	الوزن النسبى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعرفة ببعض أعياد ومناسبات بلده.	القبلى	٥.٧٣	١.٩١	١٨.٩٤	عند مستوى أقل من ٠.٠١
	البعدى	٨.٩٧	٢.٩٩		
المعرفة ببعض عادات وتقاليد بلده.	القبلى	٥.٨٧	١.٩٦	٣١.٠٠	
	البعدى	٨.٩٧	٢.٩٩		
المعرفة ببعض تراث وطنه الشعبى والاعتزاز به والمحافظة عليه	القبلى	٤.٠٠	١.٣٣	١٩.٥١	
	البعدى	٧.٤٧	٢.٤٩		
المعرفة بآليات التواصل الثقافى	القبلى	٤.٢٧	١.٤٢	٢٦.٤٩	
	البعدى	٧.٩٣	٢.٦٤		
المجموع	القبلى	١٩.٨٧	١.٩٦	٤٥.١٣	
	البعدى	٣٣.٣٣	٢.٧٨		

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال عينة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى كما توضحها بطاقة الملاحظة فيما يتعلق ببعد الثقافة المحلية حيث بلغت قيمة (ت) ١٢.١٩ وهي قيمة دالة عند مستوي أقل من ٠.٠٥ وجاء متوسط درجات ممارسات الأطفال في القياس البعدي ٧١.٩٢ وهو متوسط مرتفع مقارنة بمتوسط القياس القبلي على بطاقة الملاحظة والذي بلغ ٥١.٠٠ وهذا يدل على صحة الفرض الرابع ويدعم قبوله. ولعل هذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (منه الله عبد الواحد ٢٠٢٠، ٨٦) فيما يتعلق بكون التراث الشعبى بجميع أنواعه يسهم فى تعريف الأطفال بعادات مجتمعهم وتقاليده وطقوسه، كما يسهم فى نقل تراث الآباء للأبناء باعتباره سجل تاريخى ووثائقى عن ثقافة وخبرات بلدهم

٢-٤-٦- اختبار صحة الفرض السادس:

نص الفرض السادس على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطي درجات الأطفال فى بعد اللغة العربية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة ممارساتهم لصالح القياس البعدى

جدول (٨)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال لبعد اللغة العربية فى القياسين القبلى والبعدى على بطاقة الملاحظة

بعد اللغة العربية	القياس	المتوسط	الوزن النسبى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعرفة بتاريخ اللغة العربية.	القبلى	٤.٠٠	١.٣٣	٢٣.٧٥	عند مستوى أقل من ٠.٠١
	البعدى	٧.٩٣	٢.٦٤		
ممارسة لغتنا العربية فى الحياة اليومية.	القبلى	٥.١	١.٧	١٩.٦٥	
	البعدى	٨.٧	٢.٩		
التمييز بين اللهجات العربية والفصحى.	القبلى	٤.٢٣	١.٤١	٢٥.١٥	
	البعدى	٨.٢٣	٢.٧٤		
التفاخر باللغة العربية فى عصر العولمة.	القبلى	٤.٨	١.٦	٣٠.٠٤	
	البعدى	٨.٦٣	٢.٨٨		
المجموع	القبلى	١٨.١٣	١.٥١	٤١.٩١	
	البعدى	٣٣.٥	٢.٧٩		

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسات الأطفال عينة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى كما توضحها استجابات المعلمة على بطاقة الملاحظة فيما يتعلق ببعد اللغة العربية حيث بلغت قيمة (ت) ٤١.٩١وهي قيمة دالة عند مستوي أقل من.٠.٠٥، وجاء متوسط درجات ممارسات الأطفال في القياس البعدي ٣٣.٥ وهو متوسط مرتفع مقارنة بمتوسط القياس القبلي على بطاقة الملاحظة والذي بلغ ١٨.١٣ وهذا يدل على صحة الفرض السادس ويدعم قبوله.

كما يتضح من نفس الجدول أن التفاخر باللغة العربية فى عصر العولمة.حصلت على أعلى قيمة "ت"، وقد كانت درجة ممارسات الأطفال قبليًا ضعيفة وهذا يرجع وفق ما اتضح عرضت دراسة (نجلاء أحمد ٢٠٠٨، ٤– ٥) أن غياب التحدث باللغة العربية خارج مؤسسة التعليم، بل والتهكم والسخرية من متحدثيها، وبتوالى التفريط والتساهلات دار تعلم اللغة العربية فى حلقة مفرغة ينتقل من ضعف إلى ضعف ويدعم هذا الأمر تقديم المفاهيم اللغوية فى معظم رياض الأطفال بالأساليب التقليدية.

وتشير(نجلاء أحمد ٢٠٠٨، ٢٤١) إلى أن الطفل حينما يأتي إلى مرحلة الروضة تكون عاداته اللغوية فيها كثير من الاضطراب مما يقتضى بذل جهد للقضاء عليها وإحلال سواها من العادات اللغوية السليمة.

يؤكد هذا الأمر ما يشير إليه (ادريس مقبول ٢٠١٦، ٦٥–٦٦) حول أن الواقع الميدانى يكشف اغترابًا لسانيًا مخيفًا فى مقابل التفوق للألسنة الأجنبية حيث يتحدث الجمهور العربى فى مدينته من المطار إلى الإدارات إلى المؤسسات التربوية بلغات أجنبية وإذا كنا نسلم بأن حديث كل مواطن بلغته هو الدليل الواضح على هويته الشخصية فى كل مكان فإن هذا يكشف ضمنيا عن موت اللغة أو ما أسماه امتصاص لغة للغة.

ولعل هذا يدعونا وفق ما أشارت (داليا أشرف ٢٠١٧، ٩) إلى إعادة الهيبة للغة العربية فى عقول أطفالنا وتنمية حبها فى نفوسهم من خلال الاهتمام باللغة العربية ومفرداتها فى البرامج والأنشطة المقدمة لهم.

ملخص النتائج:

من خلال نتائج البحث الحالى يتضح صحة جميع فروض البحث مما يشير إلى فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية فى تنمية أبعاد هوية المدينة العربية لدى طفل الروضة. وهذا ما يتضح من الشكل البيانى التالى.

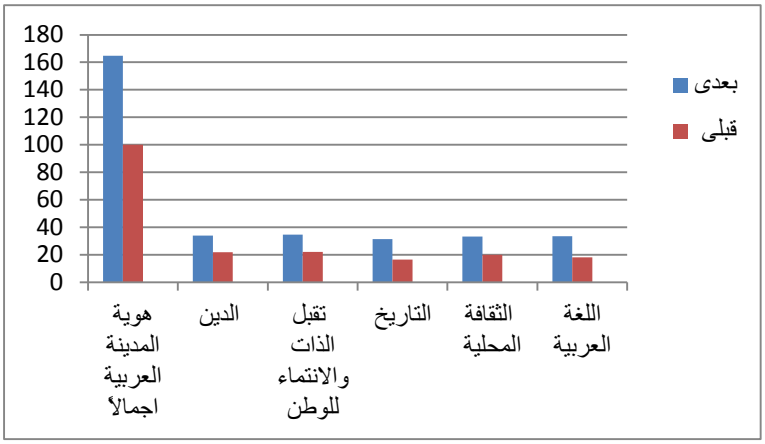

توصيات البحث:

فى ضوء ما تم عرضه فى نتائج البحث الحالي وما تم التوصل إليه من فاعلية برنامج البحث توصى الباحثتان بما يلى:

- إدراج موضوع "هوية مدينتنا العربية بين وعى الذاكرة وإعادة الإنتاج " ضمن محاور وموضوعات برامج تربية طفل الروضة والمراحل التعليمية المختلفة حفاظا على الهوية للمدن والدول العربية فى عالم متزايد ومتسارع ومتصارع الخطوات نحو السيطرة الثقافية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- تمكين أطفال الروضة والمراحل التعليمية الأخرى الأعلى من مهارات المواطنة الرقمية الآمنة بأبعادها المختلفة.
- اعتماد البرنامج الحالى(هويتنا العربية اشراقة المستقبل) من قبل وزارة التربية والتعليم لتعميمه برياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية مع ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على تطبيق إستراتيجية الرحلات المعرفية باعتبارها من أكثر الاستراتيجيات الحديثة تماشيًا مع معطيات العصر الرقمى.

- تطويع محتوى البرنامج الحالى وأنشطته بما يتوافق مع كل بلد عربى وطبيعته خاصة فى الأبعاد التى يكون فيها لكل بلد خصوصية تميزه مثل بعد تقبل الذات والانتماء للوطن فيما يتعلق بمعرفة الطفل ببعض رموز بلده، وبعد الثقافة المحلية بعناصرها والتى تتعلق بتوعية الطفل ببعض أعياد ومناسبات، بلده، وكذلك عادات وتقاليد بلده، وتراث وطنه الشعبى والاعتزاز به والمحافظة عليه، وبعد التاريخ بعناصره المتعلقة بمعرفة الطفل على بعض المفاهيم، والشخصيات، والأماكن والأحداث التاريخية لبلده.
- تطبيق البرنامج محل البحث بعد تطويعه بما يتناسب مع كل بلد على عينات من أطفال الروضة للحفاظ على هوية مدننا العربية وخصوصياتها.
- التنسيق بين وزارات التربية والتعليم فى كل بلد لدعم تنمية هوية المدينة العربية بما يضمن مساهمة المؤسسات المجتمعية والتربوية فى الحفاظ عليها وتطويرها.
- استلهام فلسفة هوية المدينة العربية بما يتناسب ومتطلبات العصر وتجديد هويتنا العربية تحت شعار "هوية مدينتنا العربية بين وعى الذاكرة وإعادة الإنتاج".

بحوث ودراسات مستقبلية:

تقترح الباحثتان بعض البحوث المشتقة من البحث الحالى والمكملة لتنمية هوية المدينة العربية لدى الأطفال منها:

- تصور مقترح لتنمية هوية المدينة العربية فى ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة
- التعايش مع الآخر مدخلا لتنمية هوية المينة العربية.
- معوقات تنمية الهوية العربية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور.
- برنامج قائم على أبعاد المواطنة الرقمية لتنمية هوية المدينة العربية.
- دور الرحلات المعرفية فى تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.
- توظي الرحلات المعرية لتنمية بعض المفاهيم للأطفال ذوى صعوبات التعلم.

المراجع:

- ابن منظور (١٩٥٦). لسان العرب متاح على .https://www.almaany .Accessed dae 12/11/2019,com/ar/dict/ar
- ادريس مقبول (٢٠١٦). المدينة العربية الحديثة، قراءة سوسيو لسانية فى أعراض مرض التمدن، عمران، العدد (١٦)، مجلد (٤)، ص: ص ٤٦: ٧٦.
- انسام على (٢٠١٨). الآثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة على التربية الجمالية فى رياض الأطفال، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد (٤)، أكتوبر ص: ص ١: ٢٦.
- أحمد جاد الله (٢٠٠٦). تصميم دروس تعليمية تعلمية باستخدام نماذج الويب كويست وأثرها في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الكيمياء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- أحمد عبد المجيد (٢٠١٤). أثر استخدام إستراتيجية الويب كويست(Web Quest) في تدريس حساب المثلثات على تنمية مهارات التفكير التأملي والتعلّم السريع لدى طلاب الصف الأول ثانوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (١٥)، عدد (٤)، ص: ص ٤٧: ٨٨.
- أحمد مكى (٢٠١٥). قضايا تربوية معاصرة (بعض مشكلات تربية الأطفال والشباب)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- أحمد يوسف(٢٠٠٨). تأثير وحدة مقترحة فى التاريخ الاسلامى على تنمية القيم الديمقراطية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، بحث منشور فى المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية " فى الفترة من ١٩- ٢٠ يوليو ص: ص ٢٩٩: ٣٣٢.
- أسماء بن تركى(د.ت). الهوية الثقافية بين قيم الأصالة والحداثة في ظل التغيرات السوسيو ثقافية للمجتمع الجزائري،، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، ص: ص ٤٧٩: ٤٩٤.
- أسماء صقر (٢٠١٠). وسائل التوعية السياسية للأطفال، نافذة دمياط، متاح على http://domiatwindow.net/viewarticle.php .date8/8/2019 Accessed <<?id=4061
- أسماء المعداوى (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- أمجد صالح (٢١٠٥). العلاقة بين معتقدات المعلمين وسلوكهم حول المواطنة، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- أمل خلف (٢٠٠٦). التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة "تطبيقات وأنشطة تربوية "، عالم الكتب، القاهرة.
- أمل الشيخ علي ومحمد موسى(٢٠١٧). درجة توافر معايير الهوية الثقافية في منهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة البعث، المجلد(٩٣)، العدد (٥٠)، ص: ص ٣٣: ٦٥.
- أميرة زايد (٢٠١٤). التربية وتأكيد الهوية الثقافية فى مجتمع ما بعد الحداثة: إستراتيجية مقترحة، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد(٢١)، العدد(١٢)، ص: ص ٨١-١٨١.
- أيسم محمود (٢٠١٧). تعزيز الهوية الثقافية العربية فى مارس التعليم الأجنبى: دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، المجلد (٢٥)، العدد (٤)، ص: ص ٤٦: ١٢٣.
- إبراهيم بن عمار (٢٠١٩). دور الميراث الثقافي في ترسيخ الهوية الوطنية للفرد الجزائري زمن العولمة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٥١).
- إبراهيم الشنبارى (٢٠١٧). تفعيل دور كليات التربية بفلسطين فى ترسيخ المواطنة لدى طلابها على ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
- إبراهيم القادري.(٢٠٠٨). حول مفهوم الهوية ومكوناتها الأساسية، متاح على http://histoire.maktoobblog.com/1152534 .h .date12/12/2019 Accessed
- إحسان العقلة (٢٠١٨). تعريف المدينة، متاح على https//mawdoo3.com/%D8%AA%D8% B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8 %A7%D9%84% D9%85 %D8%AF% D9%8A%D9%86%D8%A9#.D8.A7.D9. .>>84.D9.85.D8.B1.D8.A7.D8.AC.D8.B9 .Acessed date 12/25/2019
- إيمان إمام، سهام سعيد (٢٠١٣). توظيف الفن الرقمى لتنمية الوعى الادراكى ومفهوم العولمة للطالب قبل الجامعى وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء نحو القضية الفلسطينية، دراسات فى التعليم الجامعى، العدد(24) ، ص: ص ٨٠: ١١٩.
- ايمان على(٢٠٠٨). فعالية إستراتيجيتي لعب الأدوار وحل المشكلات فى تنمية ثقافة المواطنة والوعى بها من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.

- إيمان زناتى (٢٠١٢). فاعلية أدب الطفل فى تنمية الوعى بالتاريخ القومى لدى طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، مجلة الطفولة، العدد(١١)، ص: ص ٧٣: ١٢٩.
- إيمان محمد (٢٠١٤). فاعلية أنشطة الدراما الإبداعية فى تنمية بعض أبعاد المواطنة لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- إيناس الشتيحى (٢٠١٥). الحركة الكشفية فى مرحلة البراعم وتطبيقاتها التربوية برياض الأطفال."تصور مقترح"، مجلة الطفولة والتنمية، العدد (٢٣)، ص: ص ١٧: ٨٠
- آيات أحمد، وإسلام محمد، وخالد سرور (٢٠١٦). الشخصية الفنية فى مجلة الطفل ودورها فى تأكيد الهوية الثقافية المصرية، مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية بجامعة حلوان، العدد(٤٩)، ١- ١٣.
- جمال السيسى (٢٠١١). دور المدرسة الثانوية العامة فى مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد(٧٥)، الجزء (٢)، ص: ص ٥١٠: ٦٣٧.
- جميل الأحمد (٢٠١٤). أثر أفلام الكرتون فى تربية الصغار، مجلة الوعى الإسلامى، الكويت، العدد(٥٩٤)، السنة (٥٢)، ص: ص ٧٦: ٧٧.
- حافظ أحمد: (٢٠٠٣). التربية وقضايا المجتمع المعاصر، عالم الكتب، القاهرة.
- حامد طاهر(٢٠١٣). الهوية العربية مكوناتها وعوامل دعمها، دراسات عربية وإسلامية، العدد(٤٤)، ص: ص ٢٢٣-٢٣٧.
- حسن الخليفة وضياء الدين مطاوع (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس الفعّال، مكتبة المتنبي. الدمام
- حسين عطية (٢٠١٤). برنامج فى الدراسات الاجتماعية لتنمية ثقافة المواطنة لدى الطالب المعلم بكلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- حسين هيشور وجيفرى كوب (٢٠٠١). الرحلات المعرفية على الويب، نموذج المتعلم الرحالة والمستكشف. مشروع التكوين التربوي المدعم بالحاسوب (CATT). الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID).
- حمدي حامد (٢٠١٥).استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(٧٤)، ص: ص ١٤٤: ١٩٠.
- حميد الهاشمى (٢٠٠٧). الآثار والهوية الاجتماعية، الحوار المتمدن، العدد (١٨٥٩) متاح على http://www.ahewar.org/ debat/ show.art.asp?aid=91551 Accessed date ٢٠١٩/١٢/١١.

- حنان صفوت (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح باستخدام أنشطة أدب الأطفال لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية عند أطفال الروضة، المؤتمر الدولى الثالث، رؤى مستقبلية لأعداد طفل الروضة فى ضوء المستجدات المعاصرة، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا، ص: ص ١٠٩: ١٤٢
- حنان نصار وإيناس الشتيحى: (٢٠١١). الحكايات الشعبية المصرية بين وعى الذاكرة واعادة الإنتاج، بحث منشور فى كتاب أدب الأطفال بين الهوية والعالمية، دار العلوم، القاهرة، ص: ص ٢٩: ٣٦.
- حمدى المحروقى (٢٠٠٤). دور التربية فى مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، دراسات فى التعليم العالى، العدد (٧)، ص: ص ١٥٠: ٢١٣.
- حيدر كمونه، عبد الصاحب البغدادي (٢٠١٥). سبل المحافظة على هوية المدينة العربية المعاصرة من ظاهرة العولمة: ص: ص ٢١: ٥٣ متاح على <<http://zarkan56.blogspot.com/2015/04/blog-post_21.html Accessed date 9/7/2019.
- خالد فرجون (٢٠١٤).الرحلات المعرفية المجسمة عبر الويب، نموذج مقترح ,ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعلم الإلكتروني في الوطن العربي حول التعلم التشاركي في المجتمع الشبكي, متاح على <<https://drive.google.com/file/d/0B1ogFNQPGeyIel9hYVRpZzg0cWM/view? pli=1 Accessed date 9/7/20 .
- داليا أشرف(٢٠١٧). الافتراضية والهوية الثقافية لدى الشباب المصرى "رؤية تحليلية " متاح على https://www. arabme Accessed date 9/7/2019.diasociety.com.
- داليا الجبالي (٢٠١٧). دور برنامج قائم على الأنشطة في تنميط هوية الطفل المصري في رياض الأطفال، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١)، العدد (١١)، ص: ص٢٠: ٣٨.
- رحاب قمر الدولة (٢٠١٧). فاعلية برنامج إثرائى لتنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- رمزى عبد الحى.(٢٠٠٨). التربية وظاهرة الارهاب، دراسة فى الأصول الثقافية للتربية، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- سحر منصور(٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على أبعاد الهوية الثقافية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

- سكينة بن عامر(٢٠١١). دور اللعبة الشعبية فى الحفاظ على الهوية الذاتية للطفل العربى فى ظل إفرازات العولمة، مجلة الطفولة والتنمية، العدد (١٨)، ص: ص ٤٧: ٨٣.
- سعيد محمد (٢٠٠٧). دور بعض قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة فى إكساب الأطفال المعلومات الدينية، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- سعيد موسى (٢٠١٤). برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة وقياس فعاليته، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلد(٢٠)، العدد (١)، ص: ص ٣٨٧: ٤٣٦.
- سهير عبد الجيد (٢٠١٦). العولمة والعلاقة بين الهوية ولغة التعليم: مقاربة تنظيرية وامبريقية فى ضوء مقولات نظرية إعادة الإنتاج لبيرلورديو، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مجلد (٤٤)، العدد(٢)، ص: ص ٢١٧: ١٧٨.
- سهيل الحربى (٢٠٠٨). دور مناهج التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية فى تعزيز القيم وإبراز الهوية الثقافية، المؤتمر العلمى العشرون"مناهج التعليم والهوية الثقافية"، دار الضيافة، جامعة عين شمس من ٣٠-٣١يوليو، المجلد (٢)، ٥٣٠- ٥٥٧.
- السيد أبو خطوة (٢٠١٠). التحليل البعدي لبحوث التعلم بمساعدة الحاسوب في مصر خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٩، مجلة جامعة الخليج، السنة (٧٥)، العدد(٢٧٥١)، ص: ص ١: ٧٩
- شيماء خميس (٢٠١٦). أدوار المعلم المتجددة "الويب كويست" نموذجاً، مؤتمر تكنولوجيا التربية والتحديات العالمية للتعليم، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ص: ص ٣٣٣-٣٥٥.
- صابرين لبيب (٢٠٠٧). الهوية الثقافية الوطنية للطفل المصرى فى رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية.
- صالح صالح (٢٠١٤). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلد (٢)، عدد (٤٥).، ص:ص١: ٧٧.
- صالح معمار (٢٠٠٥). تربية المواطنة وغرس ثقافة المجتمع المدنى، مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد(٢)، العدد(٢٠)، ص: ص ٢٣١: ٢٣٢
- عاطف فهمى (٢٠١٠). تنظيم بيئة تعلم الطفل ط٢، دار المسيرة، عمان.
- عاصم عمر (٢٠١٤).أثر استخدام الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية التنور المائي والانخراط في التعليم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد (٣٠)، العدد (٣)، ص: ص ١: ١٠٩.

- عبد الرازق محمود وعبد الوهاب سيد وعزت عمران (٢٠١٥).فاعلية برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد (٣١)، العدد(٥).
- عبد الله الزعبي (٢٠١٧). أثر إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب "الويب كويست" في تدريس مادة العلوم في تنمية مهارات التفكير العلمي وفهم طبيعة العلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢٥)، العدد (٣)، ص: ص ٣٤٩: ٣٦٩
- علاء الدين مصطفى.(٢٠٠٤). التنشئة السياسية فى مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- على عبد الرءوف (٢٠١٣). الاندماج الاجتماعى بين مأزق الهوية وفخ العولمة: تحديات عمران المدينة الخليجية المعاصرة وتحولاتها، المؤتمر السنوى الثانى للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ص: ص ١: ٤٧.
- غسان قطيط (٢٠١١). حوسبة التدريس، دار لثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- فاطمة الدالي (٢٠١١). انتماء الطفل لوطنه "دراسة تحليلية "، بحث منشور فى أدب الأطفال بين الهوية والعالمية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ص: ص ٣٤٧: ٣٥٩.
- فاطمة الزير وعهود الشايجى (٢٠١٧). دراسة مقارنة لقياس أبعاد الهوية الثقافية للأطفال السعوديين المبتعثين وغير المبتعثين لعمر (٥-٦) سنوات، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، السنة (١٨)، العدد (٥٨)، ابريل، ص: ص ١: ٤٢.
- فاطمة على (٢٠١٢). فاعلية برنامج اعلامى مقترح لتنمية بعض الآداب الدينية والمهارات السلوكية الحياتية لدى طفل الروضة فى ضوء معايير رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- فؤاد المظفر(١٤٣٢هـ). التربية الوجدانية والممارسات الإرهابية، الجزيرة، العدد (١٤٠٤٢) متاح على http://www.al-jazirah.com/2011/20110310/rj2.htm .Accessed date 1/5/2019.
- فواز كركجة (٢٠١١). جوانب من بنية المدينة العربية الإسلامية ودواعى توثيقها، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (١١)، العدد (١)، ص: ص ٣٠٨: ٣٢٤.

- فريدة السيد (٢٠١١). برنامج لتنمية الهوية الثقافية للطفل باستخدام المجلة الالكترونية، من سن ٦-٨ سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- فهد الحبيب (٢٠١٠). تربية المواطنة، الاتجاهات المعاصرة فى تربية المواطنة، المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والإنسانية.متاح على-http://socio.montadarabi.com/t1959 topic >> Accessed date 1/5/2019.
- مجد خضر(٢٠١٦). خصائص المدينة، متاح على .https://mawdoo3 com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D 8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84% D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86% D8%A9?sa=X&ved=2ahUKEwjD84qI4a HnAhXF5-AKHWltB98QFjADegQIBR AB >> Accessed date 1/5/2019.
- مجدى إبراهيم: (٢٠٠٨).التربية مدى الحياة وتنمية المواطنة الفاعلة، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"فى الفترة من ١٩- ٢٠ يوليو، ص: ص ٧٥: ٨٩.
- مجدى خير الدين (٢٠٠٨). برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية لتنمية الولاء نحو الوطن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية فى الفترة من ١٩- ٢٠ يوليو، جامعة عين شمس، ص: ص ٣٩٥: ٤٢٠.
- محمد إسماعيل (٢٠١٣). عولمة الثقافة وتأثيراتها على تنشئة الأطفال دراسة مسحية لأطفال مرحلة الأساس وأولياء أمورهم بمنطقة أبو سعد بأم درمان، مجلة دراسات مجتمعية، العدد (١٠)، ص: ص ١٤١: ١٨٤.
- محمد بن جماعة (٢٠٠٩). التعددية الثقافية ومفهوم الهوية المتعددة الأبعاد، المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى (المفاهيم والتحديات)، جامعة الملك سعود
- محمد كتش.(٢٠٠١). العالم العربى على صفيح ساخن، دراسة للمنظور التربوى لإشكالية الأصالة والمعاصرة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- محمد خميس (٢٠٠٣) تطور تكنولوجيا التعليم، دار قباء للطباعة، القاهرة.
- محمد الشمرى (٢٠١٦). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء ثقافة المواطنة وأثره فى تنمية مفاهيم الوحدة الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- محمود السعدني (٢٠١٤). فاعلية الويب كويست في تنمية مهارات إنتاج عروض

الوسائط المتعددة لدى معلمات الروضة، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، العدد(٥٣)، ص: ص ٦٨٥: ٧٢٤

- مصطفى رجب (٢٠١٤). أهمية العربية عند أطفالنا، مجلة الوعى الاسلامى، العدد (٥٨٥)، السنة (٥١)، ص: ص ٧٤: ٧٥.
- مليكة كريكرة (٢٠٠٨). التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل دراسة ميدانية بولاية قسطنطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتورى.
- مندور فتح الله (٢٠١٣). "أثر التفاعل بين تنويع إستراتيجيات التدريس بالرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) وأساليب التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاستيعاب المفاهيمي في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي" المجلة التربوية، سبتمبر، العدد (١٠٨)، الجزء (٢)، المجلد (٢٧)، ص ٢٢٧:١٥٥.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٥). التربية على المواطنة العالمية، مواضيع وأهداف تعليمية، اليونسكو، بيروت.
- منه الله عبد الواحد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم علي الألعاب الشعبية في تنمية بعض القيم الجمالية لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية
- منير مباركية (٢٠١٣). مفهوم المواطنة فى الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة فى الجزائر، مركز دراسات الوحدة الوطنية، بيروت.
- مها مظلوم (٢٠١١). أدب الأطفال فى مصر نموذجا عبر العصور "دراسة منتقاة من كتابات حديثة ومعاصرة: على أحمد باكثير، يعقوب الشارونى، ماما نعم الباز" بحث منشور فى أدب الأطفال بين الهوية والعالمية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.ص: ص ٩: ٢٩
- مي دياب (٢٠١٦)..أثر استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية, مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, عدد (٧٦)
- نادية بن زعموش (٢٠١١). برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية برنامج مقترح، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٢)، ص:ص ١٦٦:١٤٦.
- نبيل جاد(٢٠١٤).بيئات التعلم التفاعلية.، دار الفكر العربي.، القاهرة.
- نجلاء محمد على أحمد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح لدراسة أثر توظيف أشكال أدب الطفل فى اكتساب بعض مفاهيم اللغة العربية لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية.

- نجوان القباني (٢٠١٥). أثر اختلاف إستراتيجية التعلّم الإلكتروني المستخدمة في الويب كويست في تنمية بعض مستويات التفكير والاتجاه نحو التعلّم الإلكتروني لدي طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس، المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، .الرياض.المملكة العربية السعودية.
- نرمين الحلو، شيماء متولي (٢٠١٥).أثر إستراتيجية الرحلات المعرفية (ويب كويست) على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، المجلد (٤٢)، ص:ص ٦٨١-٧٣٩.
- نور الدين بن نعيجة (٢٠١٦). الهوية الوطنية بين الموروث التاريخي وتحديات العولمة والرقمنة، مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة، الأغواط، متاح على http:// www.crsic.dz/index.php?option=com_co ntent & id=230&view=article&catid =108&=Itemid=1085&lang=ar>> Accessed date 12/9/2019.
- هادفى سمية (٢٠١٤). سوسيولوجيا المينة وأنماط التنظيم الاجتماعى الحضرى، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (١٧)، ص: ص ١٦٩: ١٨٤.
- هانم الشربينى (٢٠١٢). الانتماء وضرورة ترسيخه منذ الصغر، ورقة عمل منشورة فى مجلة رعاية وتنمية الطفولة، العدد (١٠)، ٢٢٩.
- هايدى العايدى (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على المحاكاة بالكمبيوتر لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- هناء بو حارة (٢٠١٧). الهوية الثقافية بين التمسك بالأصالة وتحديات العولمة، الملتقى الوطنى الأول،"قراءة للتراث والهوية فى زمن العولمة"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، ٢٧ فبراير، ص:ص ١٩٩-٢١٦
- هند الخليفة (٢٠١١). الأطفال والمواطنة: بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة فى التربية الوطنية، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد (٥)، العدد(١٨)، ص: ص ٢١٧: ٢٤٩.
- هويدا صالح (٢٠١٧). الهوية الثقافية العربية بين جدلية الأنا والآخر، متاح على https://www.mominoun.com/articles/%D8%A7%D9E%D8%B1-5366 Accessed >> date 1/5/2019.
- وداد إسماعيل وياسر عبده (٢٠٠٨) أثر استخدام طريقة الويب كويست في تدريس العلوم علي تنمية أساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدي طالبات كلية التربية، دراسات عربية في

التربية وعلم النفس، المجلد (٢)، العدد (١)، ص: ص ٧٥: ١١٥.

- وليد الحلفاوي ويحيى الظاهري ومروة زكي (٢٠١٥).الويب ٢.٠ مفاهيم وتطبيقات، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز.
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة (٢٠١٩). جنسية متاح على https//ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9 Accessed date 1/5/2019.
- -ياسمين منصور (٢٠١٦). برنامج تدريبى لمشرفى المؤسسات الإيوائية لتنمية المواطنة والإنتماء لديهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- يعقوب الشارونى: (٢٠١١).أدب الأطفال بين الهوية والعالمية بحث منشور فى كتاب أدب الأطفال بين الهوية والعالمية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.ص: ص١٩٩: ٢٠٩.
- يوسف زناتى (٢٠١٠). الهوية الثقافية فى الموسيقى الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد.
- Al-Sabeelah, A., Alraggad, F ,&.Abou-Ameerh, (2015). The Dimensions of the Citizenship Concept among the Jordanian University Students, International Education Studies, Vol.(.8), No.(8), P:P:87-102.
- Aoki, J. (2004). The impact of a Web Quest on pre-service elementary school teachers in an undergraduate life science studies course: a snapshot. In E-Learn: World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education, Association for the Advancement of Computing in Education (AACE). p:p. 1614-1621
- Arciniegas, L. & Vasquez, G. (2017). A Webquest tool to develop communicative competence, EFL students with an A2 proficiency level , Zone Proxema , Issue (26) , p:p. 82-98.
- Blagojevic, B., Chevalier, S., MacIsaac, A., Hitchcock, L., & Frechette, B. (2010). Young children and computers: Storytelling and learning in a digital age, Teaching Young Children, Vol. (3), NO (5), p: p 1-5.

- **Cennamo,.S.; Ross,.D., & Rogers,.S. (2002). Evolution of a web – enhanced course: incorporating strategies for self– regulation, college quarterly- winter, from :http:// ww.senecac.on.ca/quarterly/2006-volog (27(Retrieved10/ 11/ 2019.**
- **Chell, G. & Dowling, S. (2013). Substitution to redefinition: The challenges of using technology. Research Gate., Available at** https://www. **researchgate.net/publication/268446012_ Substitution_to_Redefinition_The_ Challenges_ of _Using_ Technology, Retrieved10/ 11/ 2019.**
- **Dudeney, G. & Hockly, N.(2007). How to teach English with technology, Pearson Longman., London. Vol (19), P:P 25-28.**
- **Dodge,. J. (2000).: Thinking visually with WebQuests [Online]Presentation at the National Educational Computing Conference, Atlanta, GA- Available at . edWeb.sdsu.edu/Webquest/tv Retrieved 16/10/2019.**
- **Dodge, B. (2001). Thinking visually with WebQuests. In Presentation at the National Educational Computing Conference, Atlanta, , Vol.(7). Available at . edWeb.sdsu.edu/Webquest/tv., Retrieved 4/10/2019.**
- **Gorrow, T., Bing, J., & Royer, R. (2004). Going in circles: The effects of a WebQuest on the achievement and attitudes of prospective teacher candidates. In Society for Information Technology & Teacher Education International Conference, , Association for the Advancement of Computing in Education (AACE)., p:p. 2189-2195.**
- **Gulbahar, Y., & Madran, O. (2006). Bringing dynamism to Web Quests. In Proceedings of IV International Conference on Multimedia and Information and Communication Technologies in Education (m-ICTE2006), Seville, Spain, p:p. 1940-1943.**

- **Gokalp, M. (2013). The effect of students'learning styles to their academic success, Creative Education, Educational Research and Reviews, Academic Journals,Vol.(8), Issue (17), p: p. 1634-1641.**
- **Hagglund , S.& Samuelsson, I.(2009). Early childhood education and learning for sustainable development and citizenship, International Journal of Early Childhood, Vol (41), No (2), p: p 49-64.**
- **Halat , E. (2008). A good teaching technique: WebQuests. The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas, Vol(81), No (3), p: p 109-112.**
- **Hsiao, H., Tsai , Ch. & Lin, Ch: (2012). Implementing a self-regulated Web Quest learning system for Chinese elementary schools, Australasian Journal of Educational Technology , Vol.(28) , No(.2) , p: p 315-340.**
- **Ikpeze, C. & Boyd, F. (2007). Web-based inquiry learning facilitating though full literacy with Web Quests., Reading teacher, Vol (60), No (7), P:P 644-654.**
- **Jarra, A.(2013). Positive thinking and good citizenship culture: from the Jordanian universities Students' Points of View, International Education Studies. Vol (6), Issue (4), 183-193.**
- **Keengwe, J & ,.Onchwari , G: (2019). Handbook of Research on Literacy and Digital Technology Integration in Teacher Education. IGI Global −.,University of North Dakota, USA. Available at https://eric.ed.gov/?id=ED595099, Retrieved 4/10/2019**
- **Kolb, L. (2017). Learning first, technology second: The educator's guide to designing authentic lessons., International Society for Technology in Education. Tech Trends, Vol(62), No (6), p: p 667-668.**
- **Lara, S., & Repáraz, C. (2017). Eficienicy of the WebQuest for cooperative learning , Electronic Journal**

of Research in Education Psychology, Vol(5), No (13), P:P 731-756.

- León,. B., Polo. R & Margarita. D: (2016). Relevance of cooperative learning about the different profiles of the bullying dynamic. an analysis by testing the effect size., Anales De Psicología, Vol (32), Issue (1), P:P 80-88. doi:http://dx.doi.org/10.6018/analesps.32.1.183141. Retrieved20/11/2019
- Lacina, J. (2007). Technology in the classroom: Inquiry-based learning and technology: Designing and exploring Web Quests Childhood Education, Vol.(4), Issue(83), p: p.251-252.
- Puentedura, R. (2014). SAMR. A contextualized introduction, opublikowano: http://www. hippasus. Available at com/rrpweblog/archives/2014/01/15/SAMRABrief Contextual-izedIntroduction. pdf [dostęp: 19.08. 2014]. Retrieved 13/11/2019.
- Renau M., Pseudo, M.(2016). Analysis of the implementation of a Web Quest for learning English in a secondary school in Spain , International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology , Vol.(12), Issue(2), p: p.26-49., Available at
- Ruthven, K., Hennessy, S., & Deaney, R. (2005). Incorporating Internet resources into classroom practice: pedagogical perspectives and strategies of secondary-school subject teachers., Computers & Education Journal, Vol(44), No (1), p: p 1-34.
- Subramaniam, K. (2012). How webquests can enhance science learning principles in the classroom., The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas, Vol (85), No (6), p: p 237-242.
- Starr, P. (2004).: The creation of the media: Political origins of modern communications , Basic books, New York.

- **Starr, L(2009).: Creating a WebQuest: It's Easier Than You Think , article a Education World®. 2009. Available at :http://www.education world.com/a_ tech /tech/tech011.shtml., Retrieved 9-9-2019.**
- **Schweizer, H.& Kossow, B.(2007). WebQuests: Tools for differentiation. Gifted Child Today, Vol(30) , No (1) , P:P 29-35.**
- **Segers, E. & Verhoeven, L. (2009).Learning in a sheltered internet environment: the use of Web Quest, Learning and instruction, Vol(19), No (5), P:P. 423-432.**
- **Terry,.P. & Doolittle, P. (2006). Fostering self-regulation in distributed learning, college quarterly, Vol (1), P:P 1-8, http:ww.senecac. on.ca/quarterly/2006-vobg num0/wintez/ terry-doolittle.html, Retrieved 9-9-2019.**
- **Villodre, M0(2014).Culural identity and using music in he iner culuural educational process , Procedia-Social Behavioral Scienes, Vol(132), P:P 235-240.**
- **Yang, Ch., Pei-Wen, T. & Cecile, K.:(2011). Web Quests and collaborative learning in teacher preparation: a Singapore study. Educational Media International, Vol.(48), No (3), p:p 209-220.**
- **Zlatkovska, E. (2010). Web Quests as a constructivist tool in the EFL teaching methodology class in a university in Macedonia. CORELL: Computer Resources for Language Learning, Vol (3), p:p 14-24.**